



جامعة زيان عاشور الجلفة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي: .....

# أثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية

الإنترنت نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والاتصال

إشراف الأستاذ:

د. شداد عبد الرحمان

إعداد الطالبين:

- بوخاري مختار
- بوسنة بن عامر

لجنة المناقشة:

عضوا مناقشا	.....	جامعة الجلفة	.....	د. طعبة سعاد
مشرفا ومقررا	.....	جامعة الجلفة	.....	د. شداد عبد الرحمان
عضوا مناقشا	.....	جامعة الجلفة	.....	د. يونس عيسى

السنة الجامعية: 2020/2019



# أهداء

الحمد لله أولا وأخيرا أهدي عملي هذا:  
إلى الوالدين الكريمين  
وإلى كل الأهل والأقارب وزملائي في العمل والدراسة  
وإلى كل من ساهم في هذا العمل  
من قريب أو بعيد  
كما أخص بالذكر عائلتي  
وأهدي لهم هذا العمل  
داعيا الله لهم  
دوام الصحة  
والعافية.

# إهداء

الحمد لله أولاً وأخيراً أهدي عملي هذا:  
إلى الولدين الكريمين  
وإلى كل الأهل إخوتي وأخواتي والأقارب  
وإلى كل من ساهم في هذا العمل  
من قريب أو بعيد  
كما أخص بالذكر عائلتي  
وأهدي لهم هذا العمل  
داعياً الله لهم  
دوام الصحة  
والعافية.

# شكر وتقدير

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ و على والدي وأن أعمل صالحا ترضاه" فالحمد لله على ما رزقنا وأعطانا.

نتقدم بخالص الشكر وعمق التقدير لأستاذنا الذي تكرم علينا بأن

أطرننا للقيام بهذه المذكرة

الدكتور: شداد عبد الرحمان

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان

إلى أعضاء لجنة المناقشة

كما لا ننسى الطاقم الإداري والعمالي لقسم علم الاجتماع

بجامعة زيان عاشور وكل الأساتذة الأفاضل

الذين تابعونا في مشوارنا الدراسي

## ملخص الدراسة:

سعت الدراسة الحالية والتي تحمل عنوان ب: "أثر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية " الإنترنت نموذجاً، بشكل أساسي لمحاولة التعرف على تأثير وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري، ومن أجل ذلك قمنا باقتراح الفرضيات التالية:

1. تعمل وسائل الإعلام بمختلف أشكالها على تغيير منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري؟

2. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري؟

تم توظيف المنهج الوصفي كون أن دراستنا هذه تعتبر من البحوث الوصفية، فضلاً عن ذلك فهذا المنهج يعد أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة. توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- تؤثر وسائل الاتصال الحديثة في زيادة التفاعل الاجتماعي وفي ظهور مجتمع معلوماتي إلكتروني في المجتمع الجزائري.
- تؤثر الإنترنت والهاتف النقال خصوصاً في تغيير منظومة العلاقات الاجتماعية.
- تساهم وسائل الإعلام (القنوات الفضائية، مواقع الأخبار الإلكترونية.... الخ) في ظهور قيم اجتماعية جديدة قد تتسجم مع أفكار الأجيال.
- يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى اختزال العلاقات الاجتماعية وزيادة التفاعل بين الأفراد من خلال الانخراط في أحاديث الأشخاص الذين تجمع بينهم اهتمامات مماثلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ظهور ثقافة جديدة في المجتمع الجزائري وهي ثقافة الهاتف المحمول لدى جميع أفراد المجتمع الجزائري.
- معظم المواضيع المتناولة هي الأمور العاطفية، الزواج، الشريك المستقبلي وأمور العمل، بالإضافة إلى مواضيع الفن وغيرها.
- أن الشباب الجزائري يفضل العلاقات الافتراضية بنسبة كبيرة على حساب العلاقات الاجتماعية في الواقع.

## Résumé:

L'étude actuelle intitulée: «L'impact des moyens de communication modernes sur les valeurs sociales» a cherché Internet comme modèle, principalement pour essayer d'identifier l'impact des moyens modernes de communication sur les valeurs sociales des jeunes dans la société algérienne, et pour cela nous a proposé les hypothèses suivantes:

1. Les différentes formes de mass media travaillent-elles pour changer le système de valeurs sociales des jeunes dans la société algérienne?
2. Les médias sociaux contribuent à changer le système de valeurs sociales chez les jeunes de la société algérienne?

La méthode descriptive a été employée puisque notre étude est considérée comme une recherche descriptive. De plus, cette approche est la méthode la plus appropriée pour le sujet de l'étude.

L'étude a atteint les résultats suivants:

- Les moyens modernes de communication affectent l'augmentation de l'interaction sociale et l'émergence d'une société électronique de l'information dans la société algérienne.
- Internet et le téléphone mobile ont un impact particulier sur le changement du système de relations sociales.
- Les médias (chaînes satellites, sites d'information électroniques, etc.) contribuent à l'émergence de nouvelles valeurs sociales qui peuvent être en harmonie avec les idées des générations.
- L'utilisation excessive d'Internet conduit à la réduction des relations sociales et à l'augmentation de l'interaction entre les individus en s'engageant dans des conversations de personnes partageant des intérêts similaires sur les sites de réseautage social.
- L'émergence d'une nouvelle culture dans la société algérienne, qui est la culture du téléphone portable pour tous les membres de la société algérienne.
- La plupart des sujets abordés sont les questions émotionnelles, le mariage, le futur partenaire et les questions de travail, en plus de l'art et d'autres sujets.
- que la jeunesse algérienne préfère les relations virtuelles dans une large mesure au détriment des relations sociales dans la réalité.

## **Abstract:**

The current study titled: “The Impact of Modern Communication Means on Social Values” sought the Internet as a model, mainly to try to identify the impact of modern means of communication on the social values of young people in Algerian society, and for that we proposed the following hypotheses:

1. The various forms of mass media work to change the system of social values among young people in Algerian society?

2. Social media contribute to changing the system of social values among young people in Algerian society?

The descriptive method has been employed since our study is considered as descriptive research. In addition, this approach is the most appropriate method for the subject of the study.

The study reached the following results:

- The modern means of communication affect the increase in social interaction and the emergence of an electronic information society in the Algerian society.
- The Internet and the mobile phone especially affect changing the system of social relations.
- The media (satellite channels, electronic news sites, etc.) contribute to the emergence of new social values that may be in harmony with the ideas of generations.
- Excessive use of the Internet leads to the reduction of social relations and the increase of interaction between individuals through engaging in conversations of people who share similar interests through social networking sites.
- The emergence of a new culture in Algerian society, which is the culture of mobile phones for all members of Algerian society.
- Most of the topics covered are emotional matters, marriage, the future partner and work matters, in addition to art and other topics.
- that Algerian youth prefer virtual relationships to a large extent at the expense of social relations in reality.

# فهرس الموضوعات

الإهداء

كلمة شكر

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

أ-ب-ج ..... مقدمة

## الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع ..... 05
2. أهداف الدراسة ..... 05
3. أهمية الدراسة ..... 06
4. الإشكالية ..... 07
5. الفرضيات ..... 08
6. تحديد المفاهيم ..... 08
7. المقاربة النظرية ..... 13

## الفصل الثاني: وسائل الاتصال الحديثة

- تمهيد ..... 18
- 1- تعريف الاتصال ..... 19
  - 2- عناصر وأنواع الاتصال ..... 20
  - 3- أهمية الاتصال وعوامل نجاحه ..... 23
  - 4- أهداف وخصائص العملية الاتصالية ..... 25

26	.....	5- النشأة التاريخية للإنترنت
35	.....	6- ظهور واستعمال الإنترنت في الجزائر
38	.....	خلاصة الفصل

### الفصل الثالث: القيم الاجتماعية

40	.....	تمهيد
40	.....	1. ماهية القيم الاجتماعية وأهميتها
46	.....	2.1. أهمية القيم الاجتماعية
50	.....	3.1. تصنيف القيم الاجتماعية
52	.....	4.1. خصائص القيم الاجتماعية
53	.....	5.1. دور ووظائف القيم الاجتماعية
55	.....	6.1. مصادر ومكونات القيم الاجتماعية
58	.....	7.1. الإنترنت والقيم الاجتماعية

### الفصل الرابع: الدراسات السابقة

63	.....	1- الدراسات السابقة
63	.....	1-1- الدراسات المحلية
68	.....	2-1- الدراسات العربية
74	.....	الخاتمة

## مقدمة:

تؤدي اليوم وسائل الاتصال الحديثة كالإعلام بأنواعه ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في ترسيخ ثقافة مجتمعية جديدة تركز على التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي الذي أحرزته في مجال الاتصال بين الأشخاص، بحيث غدت لاعباً رئيسياً، ليس في حياة الأفراد فحسب بل في حياة الأمم أيضاً. وعلى إثر ذلك فقد أصبحت أساليب الاتصال وأنماطه أمراً ضرورياً في حياتنا اليومية. وقد نجحت وسائل الاتصال الحديثة في ظرف وجيز في ترسيخ طرق جديدة للتواصل بين الناس، بحيث أضحت طرق التواصل التقليدية تعاني من التهميش خاصة بين الأجيال الجديدة.

ومن هذا الباب تعتبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي الجديدة مثل القنوات الفضائية وتويتر، وفيسبوك، ويوتيوب، وسكايب، وغيرها من وسائل الاتصال يسيرة ومتوفرة في يد كل شخص يدرك قيمة هذا النمط الجديد من التواصل في تلبية متطلباته الحياتية والاتصال مع الآخرين في عصر لم تعد فيه وسائل التواصل التقليدية مفيدة بل أنها تميزت بالبطء والكلفة المادية الباهضة في كثير من الأحيان.

ففي المجتمعات العربية عموماً والمجتمع الجزائري خصوصاً الذي يمكن وصفه بالمجتمع التقليدي، الذي تعتمد فيه وسائل التواصل التقليدية على الحس الفطري للأفراد وعلى تفاعلهم واتصالهم المباشر ببعضهم، وعلى إظهار ذلك التقارب المطلوب مع الآخرين، وبالتالي شكلت وسائل التواصل الاجتماعي بديلاً لا غنى عنه للتواصل مع الآخرين. وبالرغم من تجذُّر وعمق القيم الاجتماعية أو بالأحرى الثقافة التقليدية في المجتمع الجزائري، لاسيما بين الأجيال القديمة، فقد بدأت وسائل التواصل الحديثة هذه تهدد تلك الثقافة، وخاصة أنها أخذت مساحة كبيرة في حياة الأجيال الجديدة، تاركة بذلك مجالاً ضيقاً للثقافة المجتمعية التقليدية حتى تحقق البقاء.

ويمكن ملاحظة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في المناسبات الوطنية والاجتماعية وحتى الدينية كأيام الجمعة ورمضان والأعياد؛ حيث نافست بقوة وسائل

التواصل التقليدية، وتغلبت عليها في التواصل بين الناس وإرسال التهاني واستقبال الأخبار. وأمام هذه المنافسة القوية من قبل وسائل التواصل الجديدة لم يتبق أمام وسائل التواصل التقليدية، إلا القليل لحماية نفسها من هذا الغزو التي تواجهه، حيث فقدت تأثيرها محدوداً بسبب ابتعاد الكثيرين عنها لصالح منافستها القوية وسائل الاتصال الحديثة.

وقد احتلت وسائل التواصل الاجتماعية على غرار وسائل الإعلام المختلفة تلك المكانة بفضل الإيجابيات التي توفرها لمستخدميها. ولكن رغم الفوائد التي جلبتها وسائل الاتصال الحديثة لمستخدميها، فإن البعض يلومها على أنها المتسبب الرئيسي في إحداث الفجوة في نمط العلاقات الاجتماعية التقليدية. فتأثيراتها القوية والعميقة أدت شيئاً فشيئاً إلى إحداث تغيير كبير في القيم الاجتماعية ونمط حياة الأسرة في المجتمعات العربية من بينها المجتمع الجزائري. بحيث أنها أدت إلى تكريس بعض المظاهر السلبية منها قلة الزيارات الاجتماعية بين الأهل والأقارب، كما أدت إلى زعزعة وإضطراب العلاقات الاجتماعية.

تحاول الدراسة الحالية إذن التعرف على تأثيرات وسائل الاتصال الحديثة في القيم الاجتماعية للشباب ومن أجل ذلك قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول، الفصل الأول كان بعنوان الإطار المنهجي للدراسة والذي ضم كل من: أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم، المقاربة النظرية.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان وسائل الاتصال الحديثة والذي تناولنا فيه: تعريف الاتصال، عناصر وأنواع الاتصال، أهمية الاتصال وعوامل نجاحه، عوامل نجاح الاتصال، أهداف وخصائص العملية الاتصالية النشأة التاريخية للإنترنت، مميزات وأهمية شبكة الإنترنت أهمية شبكة الإنترنت، مواقع التواصل الإلكترونية، خدمات الإنترنت، ظهور واستعمال الإنترنت في الجزائر، خلاصة الفصل.

كما تناولنا في الفصل الثالث والمعنون بـ: القيم الاجتماعية كل من: ماهية القيم الاجتماعية أهمية القيم الاجتماعية، أهمية القيم بالنسبة للمجتمع، التصنيف القيم الاجتماعية خصائص القيم الاجتماعية، دور ووظائف القيم الاجتماعية، مصادر ومكونات القيم الاجتماعية، الانترنت والقيم الاجتماعية، خلاصة الفصل. وفي الفصل الرابع والأخير والذي حمل عنوان: الدراسات السابقة فقد ضم مجموعة من الدراسات المحلية والعربية، ثم خاتمة، قائمة المراجع.

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. الإشكالية
5. الفرضيات
6. تحديد المفاهيم
7. المقاربة النظرية

**1- أسباب اختيار الموضوع:**

من دون شك أن هناك أسباب ذاتية وموضوعية تدفع الباحث في مجال ما لاختيار موضوع محدد دون غيره من المواضيع وهي كالتالي:

**1-1- الأسباب الذاتية:**

من بين الأسباب الذاتية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- الشعور بالمشكلة والرغبة في البحث في هذا الموضوع.
- لأن الموضوع له علاقة بالتخصص الأكاديمي للطالبين وهو علم الاجتماع الاتصال.
- تفحص وتحليل التأثيرات المختلفة الناجمة من استخدام وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية للفرد والمجتمع ككل.

**1-2- الأسباب الموضوعية:**

- قابلية التحقق من الموضوع كون أننا نلاحظ التغيرات التي تطرأ على قيم المجتمعات.
- تغيير القيم المجتمعية والمعايير وبعض العادات والتقاليد في المجتمع الجزائري.
- محاولة الكشف عن طبيعة التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في قيم الفرد الاجتماعية الشباب خاصة.
- محاولة التعرف عن واقع تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب.

**2- أهداف الدراسة:**

- من الأشياء المسلم بها في البحث العلمي أنه لا بد أن يكون لكل دراسة أهداف محددة مسبقا يسعى الباحث لتحقيقها حتى تتضح معالم الدراسة بشكل دقيق، ومن هذا المنطلق فقد هدفت دراستنا الحالية لتحقيق الأهداف التالية:
- محاولة التعرف على تأثير وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها في التأثير على القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري.

■ محاولة التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري.

### 3- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية موضوع الدراسة الحالي في محاولة التعرف على أبرز العوامل المؤثرة في القيم المجتمعية والتي تقف خلف ظاهرة تغيير الكثير من المعايير والعادات والتقاليد في أوساط الشباب في المجتمع الجزائري.

يمكن تبرير انتشار هذه الظاهرة نظريا بأن هنالك قصورا ما قد حدث على المستوى الفردي والجماعي فيما تعلق بالقيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري، نتيجة استخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. وهذا ما يعطينا دلالة واضحة على أن هذا الرقي الحضاري والثقافي الحاصل اليوم قد انحرف عن مساره المألوف، وبناءا عليه تبدوا هذه المشكلة انعكاسا لما تشهده الحياة العصرية من مظاهر كالانحلال الأخلاقي وتغيير القيم والكثير من العادات والتقاليد الاجتماعية وغيرها... الخ، فمن هذه الزاوية تأتي الدراسة الحالية كمحاولة لفهم حيثيات هذه الظاهرة الاجتماعية وتشخيصها بأسلوب علمي وموضوعي.

## 4. الإشكالية:

تحوز المجتمعات المعاصرة اليوم على ما افتقرت إليه المجتمعات القديمة فهي تتوفر على أحدث التقنيات والوسائل التكنولوجية العالية التطور، بل أنها أصبحت تتسم بالطابع العالمي في العلاقات الاجتماعية وزيادة التفاعل الاجتماعي والتبادل المعرفي والثقافي بين مختلف الشعوب والتي جسدها تلك السرعة الهائلة في عملية الاتصال والتواصل عبر منصات التواصل الاجتماعي الكثيرة والمتنوعة، حيث تعد بالدرجة الأولى تقنية الانترنت من أبرز هذه الوسائل التكنولوجية المعاصرة التي استطاعت أن تجد لنفسها مساحة واسعة من اهتمام المجتمعات والأفراد، بل بات استخدامها ضروريا في حياتنا اليومية حيث جعلت العالم قرية واحدة فتداخلت الأفكار والثقافات والقيم.

وفي ظل هذه المتغيرات أصبحت الانترنت الوسيلة الأكثر انفتاحا على العالم بما تملكه من تقنيات الجذب والكم الهائل من المعلومات وتواجه المدن العربية عامة والجزائرية خاصة هذه التقنية كونها تنقل مختلف الثقافات بين دول القارات الخمسة فالمدن الجزائرية كغيرها من المدن لها تراث ثقافي واجتماعي ثري عميق بعمق تاريخ المنطقة وباختلاف جغرافية المكان استطاعت تقنية الانترنت أن تنتشر انتشارا واسعا وتطور كبير في المؤسسات والمنازل وفي مختلف أنحاء المدينة، كما أنها شملت كل أطراف المجتمع خاصة فئة الشباب.

تؤثر وسائل الاتصال الحديثة بطريقة أو بأخرى مثل وسائل الإعلام بأنواعها المرئية والمسموعة والمكتوبة... الخ، على غرار استخدام الشبكة العنكبوتية في المنظومة القيمية والتي تمثل الأساس لتركيبية المجتمع، وقد تكون لهذه الآثار أبعادا مختلفة في أغلب الأنشطة وعلى شبكة العلاقات الاجتماعية، فهي تنظيم يقوم بوظيفة اجتماعية متمثلة في نشر قيم اجتماعية متنوعة تختلف والقيم السائدة في المجتمع.

ومن هذا الباب تأتي هذه الدراسة الحالية لمحاولة التعرف عن الآثار المترتبة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة في القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري.

وبناء على هذه الفلسفة الاجتماعية وعلى هذا الطرح النظري يمكننا طرح السؤال المحوري للدراسة على النحو التالي:

إلى أي مدى يمكن أن تؤثر وسائل الاتصال الحديثة في منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري؟  
التساؤلات الجزئية:

1. كيف تؤثر وسائل الإعلام بمختلف أشكالها في منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري؟

2. كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري؟

5. الفرضيات:

الفرضية العامة: تساهم وسائل الاتصال الحديثة في تغيير منظومة القيم الاجتماعية السائدة لدى الشباب الجزائري.

3. تعمل وسائل الإعلام بمختلف أشكالها على تغيير منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري؟

4. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري؟

6. تحديد المفاهيم:

تعد هذه الخطوة في غاية الأهمية فبواسطة تحديد المفاهيم نكون قد وضعنا هذه الظاهرة المدروسة في سياقها العلمي السليم، بل يمكن القول أننا قمنا بتوجيه البوصلة نحو البحث السوسولوجي بشكل صحيح، وبالتالي نكون قد أبعدها مشكلة الدراسة من أي لبس أو غموض له علاقة بالأحكام القيمية أو المسبقة.

## 1.6. وسائل الاتصال الحديثة:

هي عبارة عن مجموعة من الوسائل التي ظهرت خلال القرنين 19 و 20 والمتمثلة في الفاكس والإذاعة والهاتف بشقيه (المحمول والثابت) إضافة للإنترنت. كما عرفت بأنها الطرق التي يمكن من خلالها إيصال فكرة أو رأي إلى عدد كبير من الأفراد المستقبليين المنتشرين في أماكن بعيدة ومتفرقة كالجرائد والراديو والتلفزيون ولكل وسيلة من هذه الوسائل استخداماتها المعينة، مثلما أم لكل منها مزايا خاصة.<sup>1</sup>

**2.6. الإعلام:** اشتقت كلمة إعلام من الفعل علم، تقول العرب استعمله الخبر فأعلمه إياه أي صار يعرفه بعد أن طلب معرفته، فلغويا معنى الإعلام نقل الأخبار.<sup>2</sup> وكلمة الإعلام مشتقة من العلم ، فلغويا معنى الإعلام نقل الخبر.<sup>3</sup>

أما اصطلاحا فهو إيلاغ أو إخبار الجمهور بالمستجدات الحديثة، إذا فالإعلام هو عملية نشر وتقديم المعلومات الصحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة ومنطقية وراجعة للجمهور مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام<sup>4</sup>، وفي ذات السياق يشير عبد اللطيف حمزة بأن: "الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة".<sup>5</sup>

ومن جانب آخر يعني الإعلام: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم"<sup>6</sup> وعلى هذا الأساس الإعلام يخاطب عقول الناس وعواطفهم السامية ويقوم على مبدأ المناقشة والحوار والإقناع مما جعله يضاف إلى الظواهر الاجتماعية، إذ يقوم على تنظيم التفاعل بين الناس والتعاطف السائد بينهم، فهو إذن عملية استقصاء

<sup>1</sup> عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة المشرق الثقافي، ط1، 2006، ص. 56.

<sup>2</sup> "المنجد في اللغة والآداب والعلوم"، ط 15 ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص. 527 .

<sup>3</sup> إحدان زهير، مدخل لعلوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002 ، ص.12 .

<sup>4</sup> حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط5 ، عالم الكتب، القاهرة، ص.337.

<sup>5</sup> عاطف عدلي العيد، الاتصال والرأي العام ، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 1993، ص. 14.

<sup>6</sup> إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، ط 1 ، المكتبة الأنجلو مصرية، 1969 ، ص.12.

للواقع وتحليل ونشر هذه الوقائع بواسطة وسائل إعلامية تهدف إلى تعليم وتبصير الجماهير، وتتأثر بشكل أو بآخر بالنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع، ومن هنا يمكن وضع تعريف حسب ما تم تقديمه سابقا يمكن القول أن الإعلام هو عملية بث حقائق واقعية أو معلومات على جمهور عريض من الناس باستعمال وسائل متطورة حديثة واسعة الانتشار مثل الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والمسرح.. الخ.

### 3.6. الاتصال:

هناك العديد من التعريفات المتعلقة بالاتصال لكن من بين أكثرها شمولية الذي عرفه بأنه " :أي نشاط في المعلومات المشتركة"<sup>1</sup>، يشترط هذا التعريف ضرورة وجود معرفة مشتركة بين عناصر الاتصال حتى تستطيع تبليغ المعنى والمعلومة من جهة وفهمها من جهة أخرى، كما أنه عام.

في حين أن فريدمان يعرف الاتصال بأنه: "إيصال الخبر بين المرسل ومستقبل له سواء شخصا أو جهازا آليا. ويعتبر هذا المفهوم مفهوما اجتماعيا بينما المفهوم الإعلامي يقتضي الاهتمام بمحتوى الخبر، باختصار كلمة اتصال لما لها من أهمية يجب التركيز عليها، حيث يقول د. زهير احدادن : الاتصال ليس هو فقط الخبر ونقله ولكن كذلك نظام وأجهزة ووسائل"<sup>2</sup>، ونعني كذلك بالاتصال حسب سامي ذبيان أنه: "التبليغ ويفيد معناه على حسب استخدامه في المجتمع، إذ أنه تبادل إرادي لمعاني بين الأفراد فهو عنصر أساسي ومركب للحياة الاجتماعية يسير التفاعلات بين الأشخاص يتولد عن طريق الاندماج الشخصي بين الأفراد بالتعامل اليومي فيما بينهم"<sup>3</sup>

كما أن كلمة اتصال بالرغم من تداولها الواسع إلا أنها تحمل معاني مختلفة عديدة، فقد نستعملها لنعين مجال الدراسة الأكاديمية أو النشاط التطبيقي الملازم له، أو بوصفها

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، ط2، الكتاب اللبناني، 1983، ص.51 .

<sup>2</sup> إحدادن زهير، المرجع نفسه، ص. 13.

<sup>3</sup> سامي ذبيان، الصحافة اليومية والإعلام، ط1، دار المسيرة، بيروت، 1987، ص.28.

علما أو فنا أو علاقات إنسانية أو رسائل اتصال جماهيرية أو حسابات آلية شخصية أو إرشادا نفسيا، كما أنها تعبر على عملية هادفة مقصودة أو طبيعية تلقائية... الخ.

#### 4.6. الإنترنت:

عبارة عن شبكة عنكبوتية كبرى رئيسية مركزية مترابطة بشبكة صغرى فرعية مسؤولة عن وصول الإنترنت إلى هاتفك الذكي أو حاسوبك، من خلال نظامين هارديوير وبرتوكول، ومجموعة من التقنيات الحديثة والكابلات والألياف الضوئية، لا يوجد أي شخص في العالم يتحكم في الإنترنت لوحده، إنما الجميع يتحكم به، لكن يوجد من يديره مثل مقدمي الخدمة، أو الشركات الفردية أو الجامعات، أو يمكن لأي شخص في العالم أن يديره.<sup>1</sup>

#### 5.6. وسائل التواصل الاجتماعي:

يُمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها: منصّات، ومواقع على شبكة الإنترنت، أو على الهاتف المحمول، تُمكن المُستخدمين من إنتاج المُحتويات بأنفسهم، وإجراء تفاعلٍ ثنائي الاتجاه مع المعلومات، ومصدرها، وهي بذلك تختلف عن وسائل الإعلام التي تتشكّل من مصدر واحد، أو موقع شبكيّ ثابت. ومن الجدير بالذكر أنّ تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لا يُمكن تطبيقه على كافة المنصّات، والمواقع على الإنترنت؛ فهناك منصّات، ومواقع إلكترونية لا تُتيح إمكانية التواصل، والتفاعل مع الآخرين، أو أنها تُتيح فقط نشر التعليقات، والردّ على المنشورات.<sup>2</sup>

#### 6.6. القيم الاجتماعية:

يعد موضوع القيم الاجتماعية من المواضيع البارزة في حقل علم الاجتماع والذي حظي بالكثير من الدراسات، حيث كانت بداية الاهتمام بهذا الموضوع في " فترة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين حيث الالتزام بالمنهج العلمي سواء بما يتعلق بتحديد المفهوم إجرائيا أو إمكانية قياسه من خلال أدوات وأساليب تتوفر فيها شروط القياس الجيد وتركز هذا الاهتمام على عدد من المجالات أهمها دراسة القيم من حيث

<sup>1</sup> <https://www.ma3reefa.com> تم زيارة الموقع على الساعة: 13:00 بتاريخ 2020/04/06 .

<sup>2</sup> <https://mawdoo3.com> اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/12، على الساعة: 1:00 .

علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية كالجنس، الديانة والتخصص وكذلك علاقتها بالقدرة المعرفية وارتقاء القيم وتغيرها عبر مراحل العمر بوصفها مسؤولاً عن إحداث تغيرات في قيم الأفراد والجماعات والمنظمات.<sup>1</sup>

**لغة:** جاء في " لسان العرب " إنَّ القيمة واحدة القيم وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، وقوم الأمر "بكسر القاف" نظام الأمر وعماده، وماله قيمة إذا لم يدم على شيء واستخدم لفظ القيمة في اللغة لمعرفة قيمة الشيء، فقيمة الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه، واستخدمت القيمة أيضا بمعنى الاستقامة والاعتدال، يقول الله تعالى في الآية 161 من سورة الأنعام: ﴿ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴾ دينا قيما أي مستقيما.<sup>2</sup> من خلال ما سبق يمكن القول بأن المعنى اللغوي للقيمة يدور حول الشباب والدوام على الأمر، الاعتدال والاستقامة، ومن ثمة فللقيمة في اللغة العربية معنا ايجابيا يعكس أهميتها في حياة الفرد والمجتمع.

#### ➤ اصطلاحا:

تعني القيمة كمصطلح عام في العلوم الاجتماعية: «أي موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة يستخدم هذا المصطلح حينها تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى».<sup>3</sup>

وتعرف القيم بأنها: «عبارة عن أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يستشير بها الفرد ويحكم بها تحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه، تختلف هذه القيم، باختلاف المجتمعات والقيمة قد تكون ايجابية أو سلبية».<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، دار الحامد للنشر، عمان، 2008، ص.19.

<sup>2</sup> أسماء بن تركي، القيم التنظيمية وعلاقتها بفعالية الإدارة المدرسية، رسالة ماجستير، علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007/2008، ص. 22.

<sup>3</sup> محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص. 505.

<sup>4</sup> خالد محمد أبو شعيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي، الإسكندرية، 2009، ص.

وفقا لهذا التعريف فإنّ القيم هي عبارة عن أحكام يكتسبها الفرد في حياته من البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها تكون مساعدة له في بناء أفكاره وتحديد اتجاهاته سلبا أو إيجابا على اختلاف طبيعة محيطه الاجتماعي.

في حين يعرفها " وليامز " في الموسوعة العلمية للعلوم الاجتماعية على أنها: « أشكال من التوجهات المختارة التي تتصل بعناصر كثيرة كالمصالح أو مظاهر السعادة أو التفصيلات والواجبات والالتزامات الأخلاقية والرغبات والمطالب والحاجات وأشكال النفوذ والانجاز».<sup>1</sup> لم يربط التعريف الماضي القيم بالسلوك المفضل اجتماعيا فقط بل ربطه بكل سلوك أو نشاط يقوم به الفرد مهما كانت صنعته حسنة أو غير حسنة مفضل كان أو غير مفضل باعتبارها "القيم" الموجهات العامة له.

كما يرى " بارسونز" بأن القيم الاجتماعية هي عبارة عن: « عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيارين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف».<sup>2</sup> يعتبر بارسونز القيم فرعا من فروع النسق الكلي وأحد معايير اختيار من بين جملة البدائل لدى الفرد قبل اتخاذه قرار الأخذ بسلوك معين بدل سلوك آخر، كما اعتبرها أيضا أحد العناصر المميزة لتوجهات الفاعل.

### 7. المقاربة النظرية:

من دون شك أن الإنسان قد استخدم الاتصال بأشكاله البسيطة والبدائية منذ نشأة هذا الكون، فالاتصال كان ولازال أداة محورية لاتصال الأفراد بعضهم ببعض، ويتطور الحياة وتقدمها تطورت وسائل الاتصال كنتيجة منطقية وطبيعية لهذا التقدم والتطور. ومع تسارع وتيرة الاكتشافات وتطور التكنولوجيا والتقنيات في شتى المجالات الإلكترونية والصناعية أصبح من السهولة بمكان تخزين النتاج الفكري والعلمي والثقافي الهائل، مما ساعد على انتشار التعليم والثقافة والمعرفة في جميع المجالات.

<sup>1</sup>. أسماء بن تركي، مرجع سابق، ص. 23 .

<sup>2</sup>. نصر الدين جابر ولوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، دار الهدى، عين مليلة، 2006، ص 163 - 164 .

ساهمت الاكتشافات والاختراعات المتلاحقة والمتسارعة خلال فترة زمنية متقاربة في نشوء ما يُسمى بعصر المعلومات، حيث ساعدت هذه الاختراعات على إيجاد الوعاء التخزيني لمعظم النتاج الفكري، بل أن ذلك شجع الكُتّاب والأدباء والعلماء على الاستزادة من الإنتاج الفكري.

فبعد أن كان العلم والمعرفة والأخبار مقتصرة على النُخب والطبقة الأرستقراطية فقط؛ أصبحت المعلومة متاحة لدى عامة الجماهير من خلال انتشار الكتب والصحف والمجلات واختراع الإذاعة والتلفزيون والانترنت والأقمار الصناعية وكافة المخترعات الأخرى؛ الأمر الذي جعل للجماهير دور كبير في المشاركة في الأحداث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية<sup>1</sup>.

ومن هذا الباب تعتبر "نظرية دوامة الصمت" التي وضعتها عالمة الألمانية إيلزابيث نويل نويمان عام 1974 من أولى النظريات الإعلامية وأهمها وأدقها في تفسير سلوك الجماهير تجاه الأحداث المجتمعية. ومن خلال إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة الراهنة الذي يتحدث عن تأثير وسائل الاتصال الحديثة في القيم الاجتماعية فحسب "نظرية دوامة الصمت" يمكن افتراض وجود علاقة بين متغيرين أساسيين هما وسائل الاتصال (الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي) وما تنشره من قيم واتجاهات وبين توجه الجماهير وميولهم ومعتقداتهم، فهي تعد عملية ديناميكية تتدخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية.

وبناء على ما تقدم تقوم دعائم هذه النظرية على أساس أن الفرد يعيش في مجتمع ويتفاعل مع بيئة الرأي العام بمقوماته وعوامل تشكيله، لذلك فالفرد يميل إلى تشكيل رأيه طبقاً للقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي يتكون الرأي العام بما يتسق مع الأفكار التي تدعمها وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي فيتشكل الرأي العام الجماهيري الموحد أو بالأحرى تتشكل قيم اجتماعية مغايرة. أما المعارضون

<sup>1</sup> أنظر رانية نصر، مقالة بعنوان: كيف تؤثر نظرية "دوامة الصمت" على سلوك الجماهير؟ باحثة في مجال الإعلام مهتمة بالفكر الإسلامي، تم تصفح الموقع بتاريخ: 2020/07/15 سا: 14:00، مقالة متوفرة على الرابط : <https://www.aljazeera.net/blogs/2018/11/21> . بتصرف

لهذا التوجّه أو لذلك الرأي؛ فإنهم يتّخذون موقف الصمت تقاديا للعزلة الاجتماعية، وبالتالي إذا كانوا يؤمنون بآراء مخالفة لما تعرضه وسائل الاتصال؛ فإنهم يحجبون آراءهم الشخصية ويمتنعون عن المشاركة في الحديث، وهنا يكون الصمت هو تعبير عن الرفض لا القبول، وهذا ما يُسمى بالرأي العام الكامن أو مثلما أطلقنا عليها نحن في دراستنا إن صحت العبارة بالقيم الاجتماعية الكامنة، التي لا تظهر غالباً إلا في بيئة ديمقراطية حاضنة، قادرة على منح مساحة كبيرة من حرية التعبير عن الرأي والتوجه والميول.<sup>1</sup>

ومما سبق يمكن القول أن هذه النظرية "دوامة الصمت" التي تبينناها كخلفية نظرية للدراسة تشرح حال الكثيرين من أفراد المجتمع الجزائري الشباب خاصة ليس على المستوى السياسي فقط؛ وإنما على المستوى المجتمعي والثقافي والعلمي، فدخل الفرد في قوقعة صمته في أغلب الأحيان لا يُعبر إلا عن رفض رأي الطرف الآخر أو تحفظه عليه، أو عدم موافقته المطلقة على هذا الرأي، وأحياناً كثيرة لا يكون إثثار الصمت خوف عن التعبير عن الرأي؛ إنما هناك أسباب كثيرة ومتعددة وعوامل متنوعة يمكن أن يفسّر هذا الصمت في ظلّه؛ مثل عدم إحراج الطرف الآخر، أو حفاظاً على المشاعر، أو عدم الرغبة في الاسترسال في الكلام، أو رغبة في إنهاء اللقاء أو الحديث، أو أي عوامل نفسية أخرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أنظر نفس المرجع السابق.

<sup>2</sup> أنظر نفس المرجع السابق.

# الفصل الثاني

وسائل الاتصال الحديثة

## تمهيد:

لقد نال موضوع الاتصال اهتماما واسعا ومتزايدا من قبل الباحثين والمفكرين في ميدان العلوم الاجتماعية، بوصفه عملية اجتماعية حيوية، ليس فقط باعتباره تبادلا للمعلومات والرسائل، وإنما باعتباره نشاطا فرديا وجماعيا ذلك لأنه لا يمكن تصور أي سلوك بشري دون اتصال، فأصبح الاتصال حاجة حيوية بالنسبة للفرد والمجتمعات والمؤسسات على حد سواء، مما زاد من اهتمام العلماء بهذه الحاجة ؛ فاعتبروه كالقلب الذي يضخ الدم أو كالقلب الذي يرسل المعلومات، ومن هذا الجانب المهم تعددت الدراسات المهمة بهذا المجال وتنوعت وتعمقت في دراسة كل بعد من أبعاده من عناصر ووسائل، ومحاولة زيادة فاعلية الاتصال ومعرفة المعوقات التي تحول دون تحقيق الوظائف الاتصالية المنشودة؛ بما يضمن استمرار ونجاح الاتصال الفعال وخلق النموذج المناسب والمساعد على التدفق السريع للمعلومات، وزيادة التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمعات.

## 1- تعريف الاتصال:

حتى ندرك أهمية العملية الاتصالية بكل تقنياتها يقتضي أن نتعرض أولاً لمفهوم الاتصال حيث بالرغم من أن استعمال هذه الكلمة واسع الانتشار، إلا إنها تحمل معاني مختلفة وعديدة، فقد نستعملها لنعني بها مجال الدراسة الأكاديمي أو النشاط التطبيقي الملازم له؛ أو بوصفها علماً أو فناً أو علاقات إنسانية أو وسائل اتصال جماهيرية، كما أنها قد تهدف أو تعبر عن عملية هادفة ومقصودة أو طبيعة تلقائية، وكل هذه الطرق أو المجالات والمعاني تركز أساساً على عنصر أساسي وهو نقل المعلومة.<sup>1</sup> ومنه نمر إلى تعريف الاتصال " من حيث الجانب اللغوي وكذا الاصطلاحي ولنعطي نماذج التعريفات لبعض المهتمين والمفكرين.

**لغة:** إن الاتصال والمترجم من الكلمة الانجليزية (Communication) والمشتقة أصلاً من الكلمة اللاتينية (Communis) التي تعني الشيش المشترك وفعله (Communicare) أي يذيع ويشيع فالإتصال يعاني الإشتراك بين شخص أو مجموعة من الأشخاص في معاني واتجاهات ومواقف<sup>2</sup>. والاتصال أيضاً كلمة مشتقة من مصدر وصل الذي يحمل معنيين رئيسين: أولاً الربط بين شخصين وذلك عكس الفصل والقطع.

والثاني يعني البلوغ والانتهاه إلى غاية ما، ويقال وصل الشيء أي بلغه ووصلني الخبر أيبلغني<sup>3</sup>.

**اصطلاحاً:** نجد العديد من التعريفات التي سعى فيها أصحابها إلى عرض معنى الاتصال نذكر منها : تعريف درويش بأنه: " عملية يتم عن طريقها إيصال المعلومات أياً كان نوعها من أي عضو في الوحدة الإدارية إلى عضو أو أكثر يقصد به تغيير".<sup>4</sup>

- كما يعرفه "تشارلز كولي" أن الاتصال هو ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقة الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية، بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998، ص 12.

<sup>2</sup> محمد سيد محمد، الإعلام واللغة العربية ، عالم الكتاب القاهرة، مصر، 1992 ، ص 23.

<sup>3</sup> فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 17.

<sup>4</sup> عبد الكريم درويش وليلى تكلا، أصل الإدارة العامة ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص 463 .

المكان واستمرارها عبر الزمان وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيحاءات ونبرات الصوت والكلمات.

كما يعرف عالم الاجتماع " كاتز": بأنه تبادل المعلومات ونقل المعاني وبالتالي فهو محور التنظيمات ووجودها.<sup>1</sup>

أما الاتصال بالنسبة "الجورج "لندبرج" فهو: نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك ....<sup>2</sup>

كما عرفته رحيمة عيساني بأنه: " هو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يمكننا من نقل معارفنا ويسير التفاهم بين الأفراد.<sup>3</sup>

كما يقال أيضا بأنه محور الخبرة الإنسانية، والاتصال يعني تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والرموز والصور المختلفة.<sup>4</sup>

مما سبق من تعريفات يمكن القول أن هناك إجماع بين العلماء والمفكرين على اعتبار الاتصال عملية أساسية في حياة المجتمع، يتبادل بها المرسلون والمستقبلون الرسائل في سياقات اجتماعية معينة عن طريق ميكانزمات مختلفة.

## 2. عناصر وأنواع الاتصال:

### 1.2. عناصر الاتصال:

لكي تتم العملية الاتصالية لا بد من توفر عناصر معينة، ليكون هناك ترابط وتكامل وانسجام بينها ومكملة لبعضها البعض، وبالتالي دون وجود هذه العناصر لا يمكن لعملية الاتصال أن تكتمل بشكل فعال ومؤثر؛ والتطرق لعناصر الاتصال يفضي مباشرة لعدد من الدارسين كانوا السابقين في تحديد تلك العناصر حيث قدموا عدة نماذج كان من أقدمها نموذج " أرسطو" الذي يحدد ثلاثة عناصر أساسية هي المتحدث واللغة والجمهور،

<sup>1</sup> محمد عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، بيروت، 1988، ص 7.

<sup>2</sup> محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1986، ص 29.

<sup>3</sup> عبد العزيز وخليفة شعبان، قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1991، ص 244.

<sup>4</sup> Mohamed Meziane، **le Communication**، Edition al hikma، Alger، 2006، p171.

ومن هنا فإن معظم النماذج الحديثة اتفق من خلالها جميع الباحثين والمختصين في مجال الاتصال على خمسة عناصر أساسية تتمثل في ما يلي<sup>1</sup>:

### 1.1.2. المرسل:

ويقصد بالمصدر في الاتصال هو الشخص أو مجموعة الأشخاص أو الهيئة أو الجهاز الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين ليشاركوه أفكاره وآراءه، أو اتجاهات وخبرات معينة، ومن بين الأمثلة على ذلك نجد المدرس الذي يريد نقل المعارف للتلميذ؛ ويعد المرسل العنصر الأساسي في العملية الاتصالية ويسمى في غالب الأحيان بالمصدر أو المتصل، ويمكن القول أن عملية الاتصال تتأثر بالمرسل من خلال شخصية هذا الأخير واتجاهاته وخبراته والأسلوب الذي يعتمده في رسالته فكل هذه العوامل هي التي تحدد المعلومات المراد نقلها<sup>2</sup>.

### 2.1.2. الرسالة:

ويقصد بها المضمون أو الموضوع المراد نقله أو توصيله من الرسائل إلى المستقبل سواء كان معلومة أو خبر أو شكوى أو تقرير .... الخ، كما يمكن اعتبارها أيضا بأنها الهدف الذي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه، فإذا تحقق الهدف المنشود تكون الرسالة قد حققت المراد والعكس صحيح وبالتالي لا بد أن نرى الرسالة من زاوية المستقبل؛ ونوع السلوك الذي يمارسه المستقبل، ولا بد أن تتوفر مجموعة من الشروط في الرسالة منها الدقة والوضوح، استخدام لغة سليمة ذات فائدة حتى يتسنى للمستقبل استيعاب الرسالة ويتحقق بذلك هدف العملية الاتصالية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، عالم الكتاب الحديث وجمادى الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2008، ص12.

<sup>2</sup>جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم المداخل النظرية القضايا، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص14.

<sup>3</sup>سلوى عثمان الصديقي و هناء حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية، المكتب الجامعي الحديث، الازرطة، 1999، ص 29.

## 3.1.2. القناة ( وسيلة نقل المعلومة ) :

وهي عبارة عن الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة، أو إرسالها فهي تعتبر بمثابة الربط بين المرسل والمستقبل دون وجودها لا تتم العملية الاتصالية، ففي عملية الاتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته؛ إما شفويا أو عن طريق وسيلة كتابية أو قد تكون هذه الوسيلة سمعية أو بصرية، أو سمعية بصرية معا أو الكترونية كالإنترنت والمواقع الالكترونية، فكلها تعتبر وسائط ينطبق عليها وصف **ماكلوهان** " لوسائل الاتصال بأنها امتدادات للإنسان " كما أنها تتفق أكثر مع عبارته الشهيرة " الوسيلة هي الرسالة " وبالتالي فالقناة هي عنصر ضروري ومهم في جودة العملية الاتصالية<sup>1</sup>.

## 4.1.2. المستقبل:

وهو المرسل إليه أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة عبر قناة معينة، وقد يكون المستقبل شخصا واحدا أو مجموعة من الأشخاص، والمستقبل إذا تلقى الرسالة يقوم بحل رموزها وإدراك معناها بغية التوصل إلى تفسير محتواها وتتم بالتالي الإجابة سواء بالقبول والتنفيذ أو بعدم القبول والرفض<sup>2</sup>.

## 5.1.2. التغذية الرجعية:

هو الإجابة التي يجيب بها المستقبل على الرسالة التي يتلقاها من المصدر وقد يؤخذ الرجوع نفس الشكل الذي تأخذه الرسالة ويرى البعض أن الرجوع بمثابة استجابة مضادة يتلقاها المصدر، وسيستفيد منها كثيرا فعن طريق هذا الرجوع يستطيع المصدر أن يفهم ما إذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة أم لا، فبعد أن تصل الرسالة إلى المستقبل ويفهمها يتحول هذا المستقبل إلى مرسل يقوم بعملية إرجاع<sup>3</sup>،

بالرغم من اختلاف المنظرين حول عناصر الاتصال وتعد هذه النماذج في هذا الجانب إلا أن العنصر الغالب الذي يجمع هذه الاختلافات هو في كون أن نجاح العملية

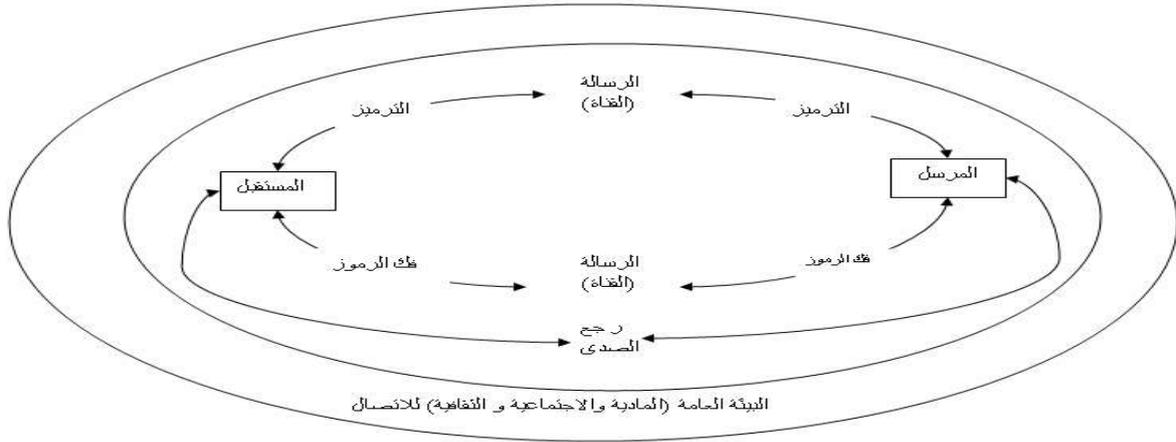
<sup>1</sup>فضيل دلي، مرجع سابق، ص 49.

<sup>2</sup>عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار العربي للنشر، القاهرة، 1993، ص46.

<sup>3</sup>جمال محمد أبو شنب، مرجع سابق، ص16.

الاتصالية في بلوغ أهدافها المنشودة يتطلب توفر العناصر السابقة كما يوضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 01: يبين عناصر الاتصال



More Than Word An Introduction, Richard And Graeme Burton, Dimbleby P35, 1998, New York, Routledge Communication, Communication

### 3. أهمية الاتصال وعوامل نجاحه:

#### 1.3. أهمية الاتصال:

لم يعد خافيا أننا نعيش عصر الاتصال، فقد تقدمت تقنيات الاتصال بشكل مثير وتعددت وسائله إلى حد جعل الأقمار الصناعية توحد بين القارات لتنتقل الكلمة والصورة عبر آلاف الكيلومترات وتعرضها مباشرة على جميع سكان المعمورة، ومن ثمة نال موضوع الاتصال اهتمام الكثير من الدارسين الذين يعالجون الاتصال بوصفه عملية اجتماعية وضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية ذاتها، وازداد الاهتمام بأساليب السيطرة الاجتماعية وتوجيه الرأي العام بتطبيق مناهج البحث الحديث في هذا المجال وذلك لأغراض متعددة تربوية وسياسية وعسكرية وتجارية، وباعتبار أن الاتصال هو عملية نقل وتبادل المعلومات من فرد إلى آخر؛ فقد أصبح له أهمية ضرورية كبيرة بالنسبة للأفراد والجماعات والتنظيمات، وقد تنبه الكثير من العلماء إلى أهمية الاتصال من خلال ما يلي:

✓ من خلاله يمكن زيادة مشاركة الأفراد في مشاريع التنمية، وكذلك زيادة انتمائهم لمجتمعهم وذلك لان المعلومات التي يتحصلون عليها من العملية الاتصالية تتسم بالصدق والصراحة والوضوح في غالب الأحيان<sup>1</sup>.

✓ يكسب الأفراد معلومات جديدة كما يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم من خلال الصحف والمجلات والهاتف النقال والانترنت.

✓ يعتبر الاتصال أداة فعالة لمواجهة الشائعات وتحسن الأداء والتبادل الفكري بين الأفراد.

✓ يمثل إحدى العمليات الإدارية الهامة وهذا لما يوفره من معلومات تساعد القائمين على وضع وإعداد الخطط وتنفيذها وحل مشاكل التخطيط والتنسيق والعلاقات الإنسانية<sup>2</sup>.

### 2.3. عوامل نجاح الاتصال:

يؤكد أندى ريكارد في كلامه أنه: " طالما أن الاتصال هو إيصال رسالة إلى الغير بغية تغيير أفكاره أو إقناعه بشيء ما فإن نجاحها - أي الرسالة - يتوقف عن إيصال المعنى الضمني لها، بينما يصبح فشلها بسبب التضارب بين المعنى الصحيح بين المعنى الصحيح والمعنى الضمني أي بمعنى آخر يكون نجاح الاتصال نجاحا باتفاق الطرفين على معنى ضمني واحد، وبناء على هذا المفهوم هناك عناصر تجعل من الاتصال نجاحا وفعال تتمثل هذه العناصر في:

✓ ضرورة توفر فعل مناسب من الوضوح المعرفي: أي يجب أن يكون الأفراد المشاركين واعين معرفيا أثناء عملية الاتصال ووضوح الأهداف والأدوار والوظائف خاصة فيما يتصل بالمرسل.

<sup>1</sup>عزي عبد الرحمان واخرون، عالم الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1992، ص18.

<sup>2</sup>21- نفس المرجع، ص 18.

- ✓ **تحديد الهدف من الاتصال:** حيث أن عملية الاتصال لا تكون ناجحة إلا عند إدراك الغاية منها أي وضوح الهدف الذي نريد الوصول إليه فتحديد الهدف يوضح لنا مضمون الرسالة بشكل أفضل.
- ✓ **تحديد الوقت المناسب للرسالة:** أي تحيين الوقت الذي يكون فيه المرسل في مرحلة تقبل وانتظار ارتفاع درجة القبول لدى المتلقي.
- ✓ **اختار الوسيلة المناسبة:** أي يجب اختيار وسيلة اتصال مناسبة وذلك حسب الجمهور المستهدف.
- ✓ **تحديد المضمون الأفضل للرسالة:** تعلق على هذه الخطوة أهمية كبيرة لنجاح الاتصال وهذا يفرض ضرورة تحديد الأفكار الأكثر تأثيرا وإقناعا وتعبيرا عن الغاية من الاتصال<sup>1</sup>.

#### 4. أهداف وخصائص العملية الاتصالية:

##### 1.4. أهداف الاتصال:

- تسعى عملية الاتصال إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل حتى يحقق المشاركة في الخبر، ويتفاعل مع المرسل وقد ينصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها وتغييرها أو على مهاراته لذلك يمكن تصنيف أهداف الاتصال إلى:
- ✓ **هدف توجيهي:** يمكن أن يتحقق ذلك عندما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها، ولقد وضح من خلال الدراسات العديدة التي أجريت أن الاتصال الشخصي اقدر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري.
- ✓ **هدف تثقيفي:** ويتحقق هذا الهدف من حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور من حولهم من أحداث.

<sup>1</sup>أبو النجا محمد العمري، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1989، ص151-152.

✓ **هدف تعليمي:** حينما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل مهارات أو مفاهيم وخبرات جديدة.

✓ **هدف ترفيهي:** ويتحقق من خلال توجيه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل<sup>1</sup>.

✓ **هدف إداري:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسات والهيئات المختلفة.

✓ **هدف اجتماعي:** يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الناس بعضهم البعض، ومثال ذلك التواصل عبر موقع التواصل الاجتماعي وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد.

#### 5. النشأة التاريخية للإنترنت:

نشأت الانترنت في ظل التحولات الإستراتيجية التي اتخذها القيادة العسكرية الأمريكية، والممثلة بوزارة الدفاع إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وذلك تحسبا من احتمال تدمير أي مركز من مراكز الاتصال الحاسوبي المعتمدة بضرية صاروخية سوفياتية، مما سيؤدي بالتالي إلى شلل الشبكة الحاسوبية بكاملها وحرمان القيادة العسكرية الأمريكية من الاستناد المعلوماتي قامت الحكومة الأمريكية بإنشاء شبكة في 12/01/1969م وربطت وزارة الدفاع الأمريكية بين أربعة معامل وأبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج، وقامت بتخطيط مشروع شبكة الاتصال من حواسيب، يمكنها من الصمود أمام أي هجمة سوفياتية محتملة، بحيث إذ تعطل جزء من الشبكة، تتجح البيانات في تجنب الجزء المعطل وتصل إلى هدفها، وأطلق على هذه الشبكة - وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة - أريانت Arpa Net. أريانت هو القسم المسؤول عن بناء الشبكة في ذلك الوقت والذي تحول اسمه فيما بعد إلى Drapg، وكان

<sup>1</sup>مقال بعنوان، أهداف العملية الاتصالية عبر الربط التالي، [www . mojtamai . com](http://www.mojtamai.com) . / / اطلع عليه بتاريخ، 2020/01/10 الساعة 17.30 مساء.

النموذج الأول من الانترنت يتكون من أربعة أجهزة حاسوب مت لغرض بناء شبكة الحواسيب العريضة من نوع Wan، وربط تلك الحواسيب معا عن بعد، وتم تركيب الحواسيب الأربعة في أربع مراكز علمية هي<sup>1</sup>:

- جامعة يوتاUfah، كاليفورنيا في سانتا باربرا.
- جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس.
- معهد ستانفورد الدولي للأبحاث.
- معهد ميتMiTe، ويعد من المعاهد الرائدة في مجال الحاسوب الآلي، وخاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي Intelligence Artificiel.

في عام 1972م تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث إلى الشبكة وكانت تلك الجامعات والمراكز تعمل في مشاريع وأبحاث خاصة بوزارة الدفاع الأمريكية، وفي عام 1973م قدمت مجموعة من الباحثين الخطوط العريضة لمحرك الانترنت الحالي الذي أصبح يسمى بالاتصالات اللاسلكية أيضا، وهو ما عرف باسم- بروتوكولات الاتصال-Lpcc<sup>2</sup>.

ومن ثم استخدمت هذه البروتوكولات المناسبة بحلول عام 1980م، وفي عام 1983م طالبت Dropa باستخدام بروتوكولات IP/ TCP لكل الشبكات المترابطة، وفي العام نفسه انفصلت الانترنت الى جزئين مختلفين هما:

1/ Arpa Net أر با نت: وتتولى مهمة الاتصالات غير العسكرية.<sup>3</sup>

MilNet ميل نت: أصبحت الشبكة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية.

ومع بداية التسعينات ظهرت واجهة تستخدم النصوص وتعتمد القوائم Menus للوصول إلى المعلومات عبر العالم وتدعى هذه الواجهة Grapheur.

الثورة الحقيقية في عالم الانترنت كانت ظهور شبكة الويب العالمية World Wide Web وهي خدمة سهلة الاستخدام تعتمد في عرض المعلومات على النصوص والصور

<sup>1</sup>د. عبد المالك رمضان الدناني، المرجع السابق، ص. 41.

<sup>2</sup>فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة قسنطينة، قسنطينة، 2006م، ص. 141، 142.

<sup>3</sup>عبد المالك رمضان الدناني، المرجع السابق، ص. 42، 43.

والصوت والفيديو، ومما ساعدها على الانتشار مضاعفة سرعة خطوط الاتصال، وظهرت في هذه الفترة الشركة الموفرة لخدمة الانترنت، وذلك لتزويد الناس بالاشتراك بخدمة الانترنت **Internet** عبر شبكة الاتصال الهاتفي، وبعد ذلك ظهرت مجموعة أخرى من الشركات المتخصصة بالانترنت<sup>1</sup> منها من يقدم مستعرضات، ومنها من يقدم محركات بحث للمواضيع المختلفة على الشبكة، ومنها من يقدم لغات البرمجة وتطوير المواقع ويوجد حالياً على الانترنت ملايين المواقع التي تغطي مختلف المواضيع الثقافية والسياسية، العلمية والاجتماعية، إضافة إلى التجارة الإلكترونية والتعاملات المالية عبر الشبكة.

إن شبكة الانترنت في بداية نشأتها كانت مهمتها الأساسية والتي صممت من أجلها ذات توجه تنظيمي عسكري، ثم انقسمت إلى قسم آخر ذو توجه تنظيمي مدني استفادت منه التنظيمات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية الحكومية بالدرجة الأولى، ثم أصبح توجه التنظيم السائد

### 1.5. مميزات وأهمية شبكة الانترنت:

#### 1.1.5. مميزات شبكة الانترنت:

تتميز الانترنت بمجموعة من الصفات الفريدة التي تكاد تخلو في بقية أوعية المعلومات التي سبقتها ونذكر من بين عديد هذه المميزات النقاط التالية:

أ. سرعة وضمان انتشار المعلومة:

لكي يرسل الإنسان خطاباً إلى مكان ما، فإن ذلك يستغرق أياماً وقد يفقد أحياناً في البريد، وعند استخدام الفاكس الذي يعد من وسائل الاتصال المتطورة يستغرق دقائق، ومن الممكن أن تصل المعلومة مشوهة أو غير مقروءة في غالب الأحيان، وإذا افترضنا أن المعلومة سوف تبلغ إلى مليون شخص في أماكن مختلفة، فإن ذلك بطبيعة الحال يستدعي إرسال مليون خطاب أو فاكس مع عدم ضمان وصول المعلومة إلى المبلغين؛ وإذا افترضنا أن المليون شخص يعلم أن المعلومات تكون موجودة في كومبيوتر معين

<sup>1</sup> منير الجنيهي وآخرون، بروتوكولات و قوانين الانترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005م، ص. 9.

وتجدد كل مدة معينة بأحدث المعلومات فإنهم جميعا سوف يتصلون بهذا الكمبيوتر، ويقرعون المعلومات أول بأول دون أي جهد أو عناء، ولا تطلب من المراسل إلا أن يكتبها ويخزنها في المكان المتفق عليه كما لو كان يكتب أي مستند على جهاز الكمبيوتر، لقد ساهم هذا بتحسين الأداء والاختصار في الجهد والوقت فبدلا من إرسال المعلومة عن طريق البريد العادي وتكاليفه والوقت الضائع لذلك، فإن إرسال الرسالة عبر الانترنت لا يتطلب إلا ثواني محددة<sup>1</sup>.

#### ب. سرعة تبادل المعلومات:

إن لكل جهاز في شبكة الانترنت له رقم خاص به (Adresse) وبالتالي يمكن أن يرسل أي فرد رسالة إلى هذا الرقم ويضمن أن تخزن داخل هذا الجهاز فقط ولا يستطيع أي فرد آخر معرفة محتويات الرسالة إلا صاحب الجهاز المرسل إليه، وكذلك يستطيع المرسل معرفة إذا ما تم استقبال وقراءة الرسالة أم لا، وأيضا يستطيع المرسل إليه الرد الفوري على الرسالة.

#### ج. تبادل المستندات:

أي مستند يتم تخزينه سواء به خطاب أو مذكرة أو كتاب أو صورة أو تسجيل صوتي وفيديو أو رسم هندسي.... الخ يمكن إرساله أو استقبله على أي جهاز كومبيوتر آخر موصول بالشبكة.

#### د. تبادل الحديث والمشاركة وعقد المؤتمرات:

حيث يمكن الحديث الفوري مع الآخرين ومشاهدتهم على المباشر، سواء واحد أو اثنين أو أكثر، وذلك عن طريق أن يقوم كل واحد بكتابة ما يوجد ويرسل فورا إلى الآخرين بنفس الطريقة وذلك من جميع بلدان العالم.

هـ. سهولة الاستعمال: لا يحتاج شراء أجهزة كومبيوتر خاصة أو أجهزة اتصال متعددة، فإن أي جهاز كومبيوتر مهما كان نوعه أو حجمه أو سرعته يمكن أن يستعمل في شبكة

<sup>1</sup> الشامي احمد محمد، المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبية والمعلوماتية، دار المريخ، الرياض، 1998، ص 47.

الانترنت طالما أمكن ربطه بخط هاتف كما لا يحتاج تشغيل الانترنت إلى مؤهل علمي كبير لتشغيله<sup>1</sup>.

### 2.5. أهمية شبكة الانترنت:

- تعتبر شبكة الانترنت شبكة عظيمة الحجم فهي تحتوي على أغلب قواعد البيانات في العالم حيث تمثل شبكة الانترنت في النقاط التالية:
- الوصول إلى البيانات الببليوغرافية لملايين الكتب والى مقتنيات مكتبات البحث والمكتبات الجامعية في جميع أنحاء العالم<sup>2</sup>.
- اشتمال الانترنت على آلاف المجالات والنشرات الإخبارية والالكترونية في مواضيع مختلفة.
- التواصل الاجتماعي عن طريق المواقع الالكترونية مثل الياهو والمسنجر والفايس بوك.
- كما أن أهمية الانترنت تبرز من خلال الناحية التسويقية حيث يمكن عرض المنتجات على المواقع الالكترونية الخاصة بالشركات المنتجة.
- الاطلاع على الأخبار العاجلة.
- الترفيه من خلال الدخول إلى مواقع الألعاب الالكترونية.
- نشر الآراء وتبادل الأفكار والمساهمة في تطوير البحث العلمي.
- كما أصبح للإنترنت أهمية كبيرة في الجانب التعليمي لمختلف المراحل الدراسية.
- البث الإذاعي عبر الانترنت<sup>3</sup>.
- استعمال المكالمات الهاتفية عبر الانترنت.

<sup>1</sup> بيتر كانت، الدليل الكامل إلى الانترنت، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1997، ص14.

<sup>2</sup> الشامي احمد، مرجع سابق، ص 40.

<sup>3</sup> منال أبو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي - النظرية الوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006، ص 155.

هذا وبالإضافة إلى عديد الأهمية الأخرى التي لا يمكن حصرها والأخرى التي مازالت قيد التطبيق.

### 3.5. خدمات الانترنت:

تعرض الشبكة المعلوماتية العالمية (الانترنت العديد من الخدمات في مختلف الميادين والمجالات والاختصاصات تتمثل في:

#### 1.3.5. خدمة البريد الإلكتروني E - MAIL:

البريد الإلكتروني نوع سريع جدا من أنواع الاتصال إذ يمكنه إرسال الرسائل واستقبالها الكترونيا من حاسوب إلى آخر داخل شبكة الانترنت، وتعد هذه الوظيفة من بين أهم وأول الوظائف التي تم تطويرها على شبكة الانترنت كما تعد من أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي، وأبرز العمليات على الشبكة، ويعد البريد الإلكتروني الأكثر استخداما من طرف المترددين على الانترنت حيث وصل عددهم سنة 2001 إلى 827 مليون مستخدم لهذه الخدمة<sup>1</sup>.

#### 2.3.5. مواقع التواصل الإلكترونية:

مما لا شك فيه أن عدد مستخدمي المواقع الإلكترونية الاجتماعية كـ "فايسبوك" و"تويتر" الماسنجر واليا هو، وغيرها من المواقع الاجتماعية الأخرى في العالم بصفة عامة والوطن العربي بصفة خاصة بما فيه الجزائر يزداد يوما بعد يوم، نظرا لخصائص هذه المواقع التي تربط الأشخاص ببعضهم البعض وتشجع التواصل بين الأصدقاء وتقرب المسافات فقد وصل عدد مستخدمي المواقع الاجتماعية إلى أكثر من 20 مليون شخص بالدول العربية حسب إحصائيات حديثة نشرت على الشبكة العنكبوتية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> جودة احمد سعيد، جودة عادل السرطاوي، مرجع سابق ذكره، ص 91.

<sup>2</sup> مقال الكتروني، التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين الفوائد والأضرار، 28/02/2011 عبر الرابط <http://www.facebook.com>.

## 3.3.5. خدمة المنتديات الالكترونية:

وتسمى أيضا بجماعة الأخبار أو المؤتمرات الالكترونية وتسمح للمشاركين بتبادل المعلومات حول مواضيع مختلفة، وتبادل الرسائل المكتوبة والصوتية، ويسمح فيها بالتبادل الفردي والجماعي بطريقة تفاعلية عبر الصوت والصورة<sup>1</sup>.

## 4.3.5. المواقع الإخبارية:

وهي المواقع شائعة الاستخدام كوسيلة إخبارية على شبكة الويب تضم مختارات من المحتوى التحريري المرتبط بالوسيلة الأم مثل BBC و CNN و eljazeera و elarbia وغيرها من القنوات التي لها بث حي عبر شبكة الانترنت، حيث تظم بث مباشر للقنوات الفضائية عبر مواقع خاصة بهذه القنوات الإعلامية، بالإضافة إلى أشرطة أخبار في مختلف الجوانب<sup>2</sup>.

## 4.5. ايجابيات وسلبيات الانترنت:

1.4.5. ايجابيات الانترنت: توجد للإنترنت العديد من المزايا والايجابيات نذكر منها ما يلي:

- الانترنت تجمع بين الثقافة والتعلم والترفيه في آن واحد، فيمكن أن تقدم المعلومة في أكثر من شكل وبأكثر من وسيلة مثل الألعاب الالكترونية والمسابقات.
- لا توجد وسيلة حاليا وكما سبق ذكره تضاهي شعبية الانترنت لأنها وسيلة جماهيرية وليست مقتصرة على فئة معينة.
- تساعد على التواصل المعرفي بين الطلبة والأساتذة من ناحية وبين الطلبة والأصدقاء من ناحية أخرى، وذلك عن طريق فتح قنوات الحوار (CHATTG) أو عن طريق البريد الالكتروني وهذا بالإضافة إلى التواصل مع مواقع مؤسسات تعليمية عالمية وإمكان إجراء الاختبارات بسهولة ويسر.

<sup>1</sup> الشريجي نجية، الانترنت والمكتبة، 1997، د ط، ص 58.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتاب، سوريا، ط12007، ص151.

- التخفيف من الوقت والتقليل من الجهود المطلوبة لإنجاز مهمات.
- تتيح إمكانية النشر الإلكتروني والفوري للمعلومات.
- تسهيل الاتصال والبحث عن المعلومات بسرعة فيما يخدم الباحثين.
- التوعية ونشر الثقافة العربية والإسلامية بين الشباب. - تتبع الأخبار العاجلة ومشاهدة والاستماع إلى برامج بعض القنوات التلفزية والإذاعية.
- المساهمة في إيضاح الرأي العام ونشر المعلومات والحقائق بين الناس كما ساهمت في إسقاط العديد من الأنظمة المستبدة في العالم عن طريق تواصل الشباب عبر المواقع الإلكترونية وعرض الفيديوهات والصور، كما حدث في تونس ومصر ونشره موقع ويكيليكس.
- كما جاءت الانترنت بإضافات علمية مفاجئة، مما سهل على الحصول على المعلومات المطلوبة المدونة في بطون الكتب ورفوف المكتبات الإلكترونية. إلى غير ذلك من الإيجابيات التي تكاد تغطي جميع نواحي الحياة<sup>1</sup>.

#### 2.4.5. سلبيات الانترنت:

- لقد تعددت أغراض استخدام الانترنت من مؤسسة إلى أخرى ومن فرد إلى آخر ونظرا لعد التحكم في المشتركين حيث انه يكفي المشارك الحصول على خط هاتفي ومودم MODEM حيث يتم الربط مع الشبكة وبالتالي لا يمكن التحكم في المشاركين وهذا ما خلق سلبيات عديدة منها:
- فقد تبث الانترنت برامج غير تربوية وغير مرغوب فيها، وتتنافى مع القيم والعادات والثقافة في مجتمعنا ولا تستطيع شبكات البث العالمي السيطرة عليها.

<sup>1</sup> عبد السلام الفرجاني، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة والتوزيع، القاهرة، 1995، ص 231.

- كما يمكن للإنترنت أن تبت أفكار عنصرية أو سياسية مناهضة أو تدعو للعنف والإرهاب ووجود بعض أنواع الدعايات التي تؤثر بها عدد كبير من الأفراد.
  - وجود قرصنة للمعلومات الموجودة عبر الشبكة والخاصة بالشركات وحتى الأشخاص.
  - غياب نظام وظيفي لإدارة نقاط المعلومات على الإنترنت.
  - وجود المعلومات بشكل عشوائي متناثر، حيث قامت بعض واحتكارات للمعلومات مقابل مبالغ مالية باهضة.
  - إن من أخطر السلبات التي يصاب بها الفرد جراء الاعتماد شبه الكلي على الإنترنت هو تنامي ظاهرة الفردية والانعزالية مما يؤدي إلى غياب روح الجماعة ومزاياها المتعددة المبنية على التفاعل والتعاون بكل مستوياته.<sup>1</sup>
- ومن هنا أطلق العديد من المختصين تحذيرات من الإنترنت خوفاً على أبنائهم من إدمان التعامل معها والجلوس لساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر مما يؤثر سلباً على صحتهم ومن الأضرار الصحية للإنترنت يقول الدكتور احمد السالمي أستاذ بمدرسة الجراحة العامة بكلية طب الوادي بمصر أن الجلوس ساعات طويلة أمام شاشة الإنترنت يؤدي إلى التوهن وتيبس المفاصل واعوجاج في العمود الفقري، بالإضافة إلى التأثير في الطاقة الذهنية والبصرية، ومن هم أعراضها الصداع، كما يصاب الأطفال المدمنين على استعمال الإنترنت بالتبدل الوجداني والفكري فالكثير منهم يمتنعون عن الأكل والشرب، ولا يلتفتون لمذاكرتهم ودروسهم، بالإضافة إلى التفاعل مع المواقع السيئة والتي يمكن أن يشاهدها الطفل دون أن يقصد نتيجة ارتباطها بمواقع أخرى.
- إن تكنولوجيا الاتصال وما تستخدمه من برمجيات ومن خلال نظرة تشاؤمية يمكن أن تخرب نفسها إذ يمكن الفيروسات الحواسيب أن تصيب المعلومات المخزنة فيها عن بعد،

<sup>1</sup> جمال العيفة ، الثقافة الجماهيرية عندما تخضع وسائل الاتصال لقوى السوق، منشورات جامعة باجي مختا، عنابه، 2003، ص130.

وان تخربها بصورة اتوماتيكية ويوجد اليوم أكثر من 3000 فيروس معروفة في هذا الميدان<sup>1</sup>

■ كما أن هناك من يرى بان الانترنت ستؤدي إلى ظهور نخبة جديدة تجمع بين القوة المادية لرأس المال والقوة الرمزية المتمثلة في المعارف والمعلومات<sup>2</sup>.

### 6. ظهور واستعمال الانترنت في الجزائر:

لقد ارتبطت الجزائر بشبكة الانترنت في شهر مارس من العام 1994 عن طريق مركز البحث العلمي والتقني serist، ومنذ ذلك الوقت بدأت الجزائر تهتم بالتعامل والاشتراك مع هذه الشبكة، حيث كانت مرتبطة بها عن طريق ايطاليا وتقدر سرعة الارتباط آنذاك ب 960 حرف ثنائي وهي سرعة ضعيفة جدا وتم ذلك في إطار تعاون مع اليونسكو يهدف إلى إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا تسمى ريناف<sup>3</sup>.

وفي عام 1996 وصلت سرعة هذا الخط إلى 64 ألف حرف في الثانية، وفي ديسمبر 1997 تم إحداث خط آخر بسرعة 256 ألف حرف في الثانية يمر عن طريق باريس، وتم ربط 30 خط هاتفي جديد لزيادة قدرة الانترنت في الجزائر فأصبحت 2 ميغا بايت وفي المستقبل القريب سيظهر مزودون خواص بالاتصالات بالشبكة ويسمى (Provider) قصد تقريب الشبكات المعلوماتية من طرف المواطن وهو الأمر الذي سيمكن من اشتراك عدد متزايد من المواطنين وخاصة الهيئات، وقد قدر عدد الهيئات المشتركة في الانترنت عام 1996 / 130 هيئة وبعد 3 سنوات وصلت إلى 800 هيئة منها 100 هيئة في القطاع الجامعي، و 50 في القطاع الاقتصادي، و 100 في القطاعات المختلفة، وقد قدر مستعملي الانترنت في تلك الفترة ب حوالي 10 آلاف مستعمل ومع ظهور مزودون آخرون إلى جانب مركز البحث العلمي في الإعلام الآلي والتقني سيزداد بدون شك عدد المستخدمين للشبكة، وفي هذا الإطار ظهرت عدة شركات خاصة تقوم بعملية التكوين في الإعلام الآلي واستخدام الانترنت إلى جانب مركز البحث

<sup>1</sup>صوفي عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 59.

<sup>2</sup>علي نبيل، الانترنت حديث النعم والنقم، مجلة العربي، مارس 2000، العدد 496، ص 27.

<sup>3</sup>نجوى الزراجي، تاريخ الانترنت، مرجع سابق.

في الإعلام العلمي والتقني، ولقد أثبتت بعض البحوث السوسولوجية أن المواطنين بدأوا يحتكون بالإنترنت عن طريق مقاهي الانترنت ( Suber Café ) التي بدأت تنتشر وتعم كافة المدن الجزائرية وقد تم أول افتتاح ميداني بالجزائر العاصمة بالمقر الكائن بشارع عبان رمضان التي كانت بمثابة انطلاقة أولى فتحت الباب على مسرعيه أمام عديد المبادرات الأخرى<sup>1</sup>.

وترتبط الآن معظم وسائل الإعلام في الجزائر بالشبكة العنكبوتية، وان هذا الارتباط سيمكنها من الحصول على المعلومات في حينها ، سواء في مراكز المعلومات أو من الجامعات وهيئات البحث أو الصحف والمجالات العلمية وغيرها وسوف تعجز الحكومة مستقبلا عن مراقبة هذه الصحافة أو منع صدورها لان الناشرين سيصدرون طبقات الكترونية لصحفهم، وهو الأمر الذي لا يخضع للقوانين الحالية، ورغم كل ما سبق لا تزال هناك صعوبات تعترض الجزائريين وتقف حائلا بينهم وبين الاشتراك مثل غلاء سعر الكمبيوتر من جهة، وسعر الاشتراك من جهة أخرى مقارنة بظاهرة التفاوت الطبقي الذي بدء يظهر في الجزائر ، مما سيجعل هذه التقنية في يد فئة معينة من الأشخاص وقد كشفت بعض الجهات المسؤولة عن مشروع وطني ستشرع وزارة البريد والمواصلات في انجازه والمتعلق بإنشاء شبكة انترنت تربط جميع ولايات الوطن.

وقد واكبت الصحافة في الجزائر مختلف التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال فكان أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة 1997 والنشر الإلكتروني مباشرة وبصورة مستقلة لصحف الكترونية محضة منذ سنة 1996 وهذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة الإلكترونية في بلادنا هما:

الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية: عمدت الكثير من الصحف الجزائرية إلى النشر الإلكتروني مع المحافظة على الطبعة الورقية من أجل:

<sup>1</sup>ختي إبراهيم، " الانترنت في الجزائر"، مجلة الباحث، المجلد 1، العدد الأول، 2002، جامعة ورقلة، الجزائر، ص 25.

- الحفاظ على مكانتها في عالم النشر الإلكتروني وتحقيق انتشار ورواج أكبر للصحيفة الورقية وهي بذلك تستفيد من عالمين لمضمون واحد تواكب العصر عصر التقنية الحديثة المعتمد على الويب صيغة النشر الإلكتروني بهدف:
- كسب قراء جدد ممن هم من مستخدمي النت في كل مكان داخل الجزائر وخارجها والتنتقل في هذا العالم الإلكتروني بمنافسة مثيلاتها من الصحافة الدولية.
- الهروب من الضغوطات على اختلافها سياسيا حتى لا تقيد حريتها واقتصاديا بالبحث عن منفذ من التكامل المالية والمادية.
- لهذا نجد أن معظم العناوين الإعلامية والتي تقدر ب119 عنوان إعلامي وأكثر من 46 صحيفة يومية تعتمد في غالبيتها على النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع مضمونها بدور تكميلي للنسخة المطبوعة، أولى هذه الصحف:
- جريدة الوطن الصادرة بالفرنسية وقد كانت السباقة في إنتاج نسخة إلكترونية لطبعتها الورقية من نوفمبر 1997.
- جريدة الخبر كأقوى جريدة ناطقة باللغة العربية توضع على النت في أبريل 1998 .
- جريدة الشعب جوان 1998 جريدة عمومية<sup>1</sup> .
- جريدة المجاهد في 6 جويلية 1998 جريدة عمومية.
- والتحقت فيما بعد بقية الجرائد والمجلات الأخرى.

<sup>1</sup> - نجوى الزراجي، تاريخ الانترنت، مرجع السابق.

## خلاصة الفصل:

بالرغم من المجهودات المقدمة من طرف الدولة في هذا المجال، إلا أن الجزائر لا تزال تحتل مراتب متأخرة في الترتيب العالمي، ووضعها غير مقبول في ترتيب السلم المعلوماتي؛ حيث احتلت المرتبة العاشرة في أفريقيا من حيث انتشار الإعلام والاتصال، أما على الصعيد العالمي فإن استعمال الحكومة الجزائرية للإنترنت ضعيف للغاية، فقد أظهرت دراسة قام بها مركز "تويمان" للسياسات العامة التابع لمعهد "براون" بالولايات المتحدة الأمريكية أن الجزائر تحتل المركز 128 ضمن ما أسمته الدراسة أحسن الحكومات الإلكترونية. ومن هنا نستنتج أن شبكة الانترنت هي شبكة عالمية كبيرة في تاريخ الإنسانية، بفضلها ظهرت العديد من المشاريع المختلفة والتي تحولت إلى شبكة عالمية من خلال مرورها بمراحل تطور هائلة منذ نشأتها إلى يومنا هذا، ساهمت في تغيير عديد مظاهر وأنماط الحياة المعاصرة سواء في دول العالم المتقدم أو دول العالم المتخلف بما فيها الجزائر.

# الفصل الثاني

## القسم الاجتماعي

## تمهيد:

تعتبر القيم الاجتماعية جزءاً رئيسياً من أجزاء تركيب وبناء المجتمع، بل أنها تؤدي دوراً محورياً في تكوين وتشكيل النسق الاجتماعي واستقراره، تتصف بالاستمرارية وبالعمومية والانتشار، وتعتبر من أهم الثوابت والمبادئ التنموية في المجتمعات الريفية والحضرية، فهي من العناصر الاجتماعية الرئيسية القادرة على التكيف مع التحولات والتغيرات، حيث في نشأتها وتطورها قائمة على مصطلحات وتراكيب المجتمع وفق معايير اجتماعية ثابتة.

## 1. ماهية القيم الاجتماعية وأهميتها:

## 1.1. ماهية القيم الاجتماعية:

يرى بعض العلماء أن القيم ترتبط بحياتنا ارتباطاً وثيقاً فما هي إلا تعبير لتقدير الأشياء، ولا تتعزل عن الحياة بل تعلق عليها وتسمو على الواقع لتكتسب الموضوعية والعمومية، وعموماً القيم تعني عند دوركايم إنما توجد في الواقع كأشياء وأنها مشتركة بين مجموعة من الناس والجماعات ويوجد فيها الناس إشباعاً لرغباتهم التي يبحثون عنها بين موضوعات مختلفة في مواقف متباينة، وكل وحدة في المجتمع وكل جماعة لها قيمها الخاصة المنظمة لسلوك أعضائها<sup>1</sup>.

ويوضح التراث النظري المرتبط بموضوع القيم والبناء الاجتماعي الحضري اتفاق أغلبية الدارسين. والمحللين على إعطاء القيم دوراً رئيسياً في تفسير مختلف مظاهر الحياة في مجتمع المدينة، ولقد وجد أصحاب هذا الاتجاه هذا الموقف عندما درسوا ما أحدثته القيم من تأثيرات على مختلف أنساق الحضرية، ولعل ذلك كله يفرض دراسة مكونات البناء الأيكولوجي والاجتماعي للمدينة وضرورة فهم ما يجري فيها في ضوء القيم التي يؤمن بها سكانها وبمقتضى هذا التصور فإن أنشطة المدينة تتشكل وفق البعد القيمي<sup>2</sup>.

حيث اعتبر بارسونز القيم نقطة مرجعية أساسية لتحليل بناء وعملية الأنساق الاجتماعية<sup>3</sup>. كما كشف ويليام كولب عن جانب آخر من هذا الموضوع حينما أشار إلى

<sup>1</sup> عبد الله رشوان، علم الاجتماع التربوي، دار بيروت للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004، ص، 161-162.

<sup>2</sup> مصطفى الخشاب، علم الاجتماع الحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976، ص5.

<sup>3</sup> فادية عمر الجولاني، المرجع السابق، ص86.

قدرة الإطار التصوري الذي قدمه بارسونز على الدراسات المقارنة للبناء الاجتماعي الحضري، وتتجلى هذه القدرة على استخدام متغيرات النمط في تفسير الحياة الحضرية ومعالجة التطور من ناحية تماسك النظام القيمي<sup>1</sup>.

في حين قدم وايت في هذا المجال محاولة نظرية لفهم العلاقة بين القيم وتغير البناء الاجتماعي الحضري، واستنادا إلى شواهد عديدة ذهب وايت إلى أن القيم الثقافية تؤثر على تفضيلات الناس بالنسبة للإقامة المناطق الحضرية<sup>2</sup>.

تعد القيم إحدى المبادئ الأساسية لبناء المجتمع والحفاظ على تركيبه ونموه، فهي تدفع الأفراد فكرا وسلوكا إلى اتخاذ مواقف إيجابية إزاء الأحداث والثورات المختلفة خاصة منها ثورة الإعلام والاتصال وفي مقدمتها تقنية الانترنت، فالقيم عبارة عن معتقدات ومبادئ يحملها أفراد المجتمع نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباتهم واتجاهاتهم نحوها، وتحدد لهم السلوك المقبول والمرفوض، وتمثل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد الإطار العام الذي تتشكل فيه القيم التي يؤمن بها، حيث تتفرد كل ثقافة عن غيرها من الثقافات بمعاييرها التي تحكم بها على الأشياء.

تحدد القيم الاجتماعية وفق معايير اجتماعية يحددها المجتمع والتي تعتبر من أهم أسس بناء الإطار المرجعي للفرد، وتضم عدد كبير من نتائج التواصل الاجتماعي بين الأجيال السابقة والحاضرة وتواصلها مع غيرها من الشعوب والثقافات، فتشمل التعاليم الدينية والأخلاقية، الأعراف، العادات، وغيرها من الأمور التي استقر المجتمع أو الجماعة على قبولها في تحديد ما هو مقبول أو مرفوض اجتماعيا، ويرجع إليها الفرد في سلوكه الاجتماعي<sup>3</sup>.

■ المعايير هي القواعد التي تسيّر أفعال الأفراد في المجتمع، وتفرض عليهم بشكل رسمي قواعد قانونية ونصوص تنظيمية، وهو الشكل الغالب في المجتمعات الحديثة، أو قواعد غير معلنة وغير مكتوبة يكتسبها الأفراد خلال التنشئة الاجتماعية، وهي ذات

<sup>1</sup> حميد خروف وآخرون، المرجع السابق، ص. 74.

<sup>2</sup> فادية عمر الجولاني، ص 84.

<sup>3</sup> بلقاسم بن روان، وسائل الإعلام والمجتمع "دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص 81.

أهمية كبيرة نظرا للأثر الذي تمارسه على سلوك الأفراد وعلاقاتهم داخل الجماعة التي ينتمون إليها<sup>1</sup>، ويعتبر الدين الإسلامي المصدر الأساسي للمعايير الاجتماعية المحددة للقيم، باعتبار:

■ الدين الإسلامي وما اشتمل عليه من تنظيمات ونظام للحياة الاجتماعية بصورة خاصة، يقدم مقاييس للقيم التي يمكن من خلالها اختيار المعايير النظامية وأن كل نشاطات الإنسان سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ينبغي أن تعكس قيم الإسلام<sup>2</sup>.

■ القيم الدينية تعتبر القيم الأساسية في كل المجتمعات وبالتالي هي التي تحدد المعايير<sup>3</sup>.

■ القيم الدينية هي التي تحدد أنماط سلوك الفرد و تحركه باعتبارها مرجعا في الحكم على أفعاله، و إطارا لتحقيق تماسك المجتمع<sup>4</sup>، وتحقيق توازنه وتنميته.

■ القيم الدينية شكل منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز<sup>5</sup>.

■ تتضمن القيم الدينية قيم سياسية كالمساواة، العدالة، الحرية، الانتماء الديني والوطني وقيم العمل الجاد المنتج، كلها قيم تغرس في الفرد شعورا بقوته الإنسانية وقوته الروحية وقوته السياسية وتدفعه إلى العمل الجاد من أجل تحقيق ذاته وحماية جماعته وتدعيم

<sup>1</sup>. Marc Moutoussee , Gilles Renourd, **cent Fiches pour comprendre la sociologie** , Ed , BreolRosny, 1997 , p.68.

<sup>2</sup> محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، بدون ذكر البلد، 2004، ص. 22.  
<sup>3</sup> إسماعيل عبد الفتاح الكافي، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص.4.

<sup>4</sup> نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص. 175.

<sup>5</sup> ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها " تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص. 33.

وطنيته وتقوية عقيدته، والقيم الدينية لها دور هام في تدعيم التماسك بين أفراد المجتمع وبالتالي تدعم الوحدة الوطنية له<sup>1</sup>.

ويمكن أن تتحدد المعايير الاجتماعية وفي العادات باعتبارها السلوك المتكرر الذي تفرضه الجماعة على الأفراد وتتوقع منهم أن يسلكوه وإلا تعرضوا لاستياء الجماعة وسخطها، ومفهوم العادات الاجتماعية يعد مفهوم عريض وواسع وشاملا لكل ما هو مقبول اجتماعيا<sup>2</sup>.

وقد تتحدد وفق الغرف باعتباره "نوع من العادات التقليدية يشبه التقاليد من ناحية أنه تقليدي ومتوارث وملزم، إلا أنه يختلف عنها في درجة إلزامه وانتشاره وشموله وعموميته، فالتقاليد عادات تم جماعة أو فئة أو طبقة، فهي عادات ضيقة النطاق، والغرف ينبثق من الثقافة ليسهم في سعادة المجتمع كله وفي استقراره وأمنه ومصالحته العامة، وهو يتوافق بدوره مع القانون، وتختلف الأعراف عن القيم في أنما قد لا تكون معايير مثالية، وهي تختلف من منطقة إلى أخرى، وأيضا سريعة التشكيل بخلاف القيم، فالقيم قد ترتبط بالعرف والتقاليد، لأن العرف والتقاليد عادات اجتماعية تتعلق بالماضي وكثيرا ما تمتد جذورها إلى أغواره البعيدة ولذلك فإن القيم المرتبطة بها يكون لها في غالب الأحيان صفة القداسة والإلزام<sup>3</sup>.

تمثل القيم والمعايير الاجتماعية كل المبادئ والأحكام والاختبارات التي اكتسبت معاني اجتماعية خاصة خلال التجربة الإنسانية، والقيم في ضوء ذلك بمثابة الموجات التي تميز بين ما هو مرغوب فيه وما هو مرفوض، وتندرج القيم الاجتماعية في مجتمع معين وفقا لمدى سيطرتها على مجالات الإنسان المختلفة، ومعنى ذلك أننا نستطيع أن نميز في كل ثقافة بين قيم لها سيطرة، وقيم أخرى فرعية ليست لها هذه الخاصية، وللقيم

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح الكافي، المرجع السابق، ص. 60.

<sup>2</sup> فوزية دياب، المرجع السابق، ص. 107.

<sup>3</sup> إسماعيل عبد الفتاح الكافي، المرجع السابق، ص. 31، 32.

والمعايير وظائف عامة بالنسبة للثقافة، إذ هي إحدى مقومات التكامل الثقافي والبناء الاجتماعي<sup>1</sup>.

تعتبر القيم الاجتماعية هي الإطار والمبدأ المرجعي المنسجم مع الإطار المجتمعي العام، وهي نتائج يتعلمها الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ويتغيرون بما تدريجياً ثم يضيفونها إلى إطارهم المرجعي، وتلعب دوراً مهماً في حياة الفرد والجماعة والمجتمع، حيث تعطي القيم من الناحية الاجتماعية التوازن للمجتمع وتميمته، يحددها المجتمع عن طريق معايير معينة، ومن القيم الاجتماعية الوظيفية مثلاً نجد:

أ. قيمة السلطة الوالدية:

تلعب الأسرة دوراً أساسياً في بناء وتكوين الفرد و بناء المجتمع، فالأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف متنوعة، منها يتعلم الأفراد مبادئ السلوك وكيفية التعامل والتفاعل مع الآخرين وتكسبها القيم والعادات والمعايير الاجتماعية، وتقوم بمراقبة وتوجيه أفرادها وتضبط تصرفاتهم وسلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، فالأسرة هي التي تمنح الطفل أوضاعه الاجتماعية وحدد له من البداية اتجاهات سلوكه وخياراته، فهي تحدد نوع العلاقات الاجتماعية التي يتبعها، وحدد له الميول السياسية التي يتبعها خاصة نحو وطنه، وتحدد له الدين الذي يعتنقه كما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه أو يمجسانه، فالأسرة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية في إطار ثقافة ومعايير المجتمع الذي تعيش فيه، وتجعل الفرد عضواً فاعاً ومتفاعلاً ومنسجماً و منتجاً في المجتمع.

تعتبر الأسرة أول جماعة يتفاعل معها المراهق وعلى عاتقها يقع تشكيل شخصية الفرد في مراحل نموه المبكرة، ونظراً لأن سلوك الفرد يتأثر بالبيئة المحيطة به فإن على

<sup>1</sup> محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 1، الجزائر، 1981، ص.

الأسرة أن تشجع وتخلق الميل لقضاء وقت الفراغ بأسلوب إيجابي<sup>1</sup>، تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عامل ضبط اجتماعي في تكوين الأفكار والقيم، وفق معايير المجتمع<sup>2</sup>.  
ب. قيمة العلاقات القرابية:

العلاقات الاجتماعية في الوسط الحضري هي التي تؤلف شبكة ونسيج النظم الاجتماعية وهي التي تحقق الانسجام والتناسق والتفاعل الاجتماعي بين شرائح مجتمع المدينة، وتحافظ على البناء الاجتماعي واستقرار الحياة الاجتماعية وتمييزها. الشكل الأساسي للعلاقات القرابية يتمثل في تبادل الزيارات العائلية، باعتبار قيمة العلاقات القرابية نوع من العلاقات الاجتماعية التي تعتبر " شبكة ونسيج للنظم الاجتماعية التي تتبع من مجموع القيم الاجتماعية والثقافية والحضارية والقيم الدينية<sup>3</sup>، لكن مع التطور التكنولوجي الحديث والنمو الحضري السريع قلل من حدة سيطرة النسق القرابي.

ت. قيمة الانتماء: تشير قيمة الانتماء إلى الانتساب والاندماج في الواقع الاجتماعي للوطن الذي ينتمي إليه الفرد والجماعة والمجتمع، حيث الشعور بالأمان والانسجام والتمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية ضمن إطار ثقافي مشترك، ويعتبر الدين واللغة والفكر والمعايير الاجتماعية الأخرى عناصر أساسية تحدد درجة الانتماء، "ويتحقق بالهوية التي هي ثوابت تتجدد لا تتغير"<sup>4</sup>،

وهي نتاج ثلاثة عناصر:

- العقيدة التي توفر رؤية للوجود.
- اللسان الذي يجري التعبير به.
- التراث الثقافي الطويل المدى.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أحمد العلي وأحمد عبد الله، الباب والفراغ، منشورات ذات السلاسل، ط 1، الكويت، 1985، ص. 35.  
<sup>2</sup> نبيل محمد توفيق السمالوطي، البناء الحضري لعلم الاجتماع، الجزء الأول، دار الكتب الجامعية، مصر، بدون ذكر السنة، ص. 311.

<sup>3</sup> محمد عبد الرحمان الشرنوبي، الإنسان والبيئة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976، ص. 11.  
<sup>4</sup> محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار فضاء للطباعة والنشر، ط1، مصر، 1999، ص. 6.  
<sup>5</sup> محمود سمير المنير، العولمة وعالم بلا هوية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2000، ص. 146.

الهوية عند المسلمين أكثر أهمية، والإسلام بعقيدته وشريعته وتاريخه وحضارته ولغته هو هوية مشتركة لكل مسلم، كما أن اللغة التي نتكلم بها ليست مجرد أداة تعبير ووسيلة تخاطب، وإنما هي: الفكر والذات والعنوان، كما أن العقيدة التي تدين بها ليست مجرد إيديولوجية وإنما هي: العلم الكلي والشامل والمحيط، والميزان المستقيم، وهي منظومة القيم التي تمثل مرجعيتنا في السلوك، فهي ليست نسبية ولا مرحلية<sup>1</sup> وللتنشئة الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى دور في تقوية الانتماء<sup>2</sup> فضعف قيمة الانتماء يؤدي إلى الاغتراب وبروز مظاهر سلبية في المجتمع.

### ث. قيمة الاندماج الاجتماعي:

الاندماج الاجتماعي هو التكيف والإقبال على الحياة الاجتماعية، وعلامات التكيف أو الاندماج تختلف حسب المرحلة التي يجتازها الفرد، إذ تأخذ شكل إقبال على الحياة بما يناسبها عادة كالإقبال على اللعب و التعلم، عدم رفض الالتزام اليومي بالتمدرس والاستمرار فيه، كما تأخذ شكل النسب والاستقرار مثل: انتماء الفرد لعائلته، مجموعة الأصدقاء، أبناء مجتمع الحي، كما تعتبر قيمة الاندماج الاجتماعي معيار ضروري ومهم للنظام الاجتماعي، فالفرد عنصر أساسي في الحياة الاجتماعية، هذا العنصر يتفاعل ويتعايش مع الآخرين ويؤدي إلى وجود علاقات اجتماعية تنمو وتتطور إلى أن تؤدي بدورها إلى تشكيل نظم اجتماعية ومنه تتكون ما يسمى بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد ويكون عضواً فيها، " فالأفراد عندما تتحد مصالحهم وتتبادل أفكارهم ينشأ عنه علاقات اجتماعية وقواعد وأسس ودوافع هذه الدوافع هي القائم العام الذي يسمى بالنظام الاجتماعي الذي ينظم حياة الأفراد والجماعات والمجتمع ككل<sup>3</sup>.

### 2.1. أهمية القيم الاجتماعية:

القيم الاجتماعية في المجتمع تحدد الأهداف والأدوار وبقي على النظام الاجتماعي صفة التماسك والاستقرار، وتظهر أهمية القيم الاجتماعية في:

<sup>1</sup> محمد عمارة، المرجع السابق، ص. 46.

<sup>2</sup> أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.

<sup>3</sup> جابر عوض سيد، التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، بدون ذكر البلد، 1996، ص. 145.

- تنظيم المجتمع من خلال تنسيق سلوك الأفراد اليومي حسب مقتضيات مصلحة المجتمع الذي يعيشون فيه، فضلا عن كونها تقوم بخدمة النظام الاجتماعي واستقراره في الحياة الاجتماعية<sup>1</sup>.
- ساهم في تنسيق دعائم المجتمع حيث أنها تتمثل وفق المعايير التي تساعد في بناء المجتمع وتنظيمه وتنميته.
- تعتبر الإطار العام الأخلاقيات ومبادئ المجتمع، وينسب علماء الاجتماع أهمية القيم خاصة منها القيم الدينية والأخلاقية في العمليات التنظيمية والضبط الاجتماعي ولقد ذهب بارسونز على أن المقاييس الأخلاقية بمثابة مركز الجانب القيمي من الثقافة العامة.
- تنظيم المجتمعات وإدماج الأفراد وبناء وتركيب النسق الاجتماعي، وتحديد السلوكات وفق مجموعة من المعتقدات الأساسية، ولا وجود للمجتمع دون بنية قيمية تنظمه.
- تكوين شخصية الفرد وتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية والمحافظة على الهوية الوطنية، وتجنب الفرد أمراض اجتماعية تؤثر سلبا على حياته وحياة مجتمعه.
- ساعد الفرد على اكتساب معارف جيدة وتغرس روح الانتماء وتحافظ على طابع المجتمع النظامي، الاقتصادي والاجتماعي، وخلق علاقة تكاملية بين العناصر الأخرى المشكلة في بناء المجتمع وتحافظ على التوازن والبناء الاجتماعي بماضيه وتراثه الثقافي والفكري وبحاضره ومستقبله، وتقوي التماسك والتعاون الاجتماعي، "فالقيم الاجتماعية عنصرا مشتركا في تركيب البناء الاجتماعي، ويرى علماء الاجتماع أن القيم من صنع المجتمع، وأنها تعبير عن الواقع، فالقيم حقائق واقعية توجد في المجتمع، ويحاول عالم الاجتماع عند دراسته للقيم أن يحللها ويفسرها ويقارن بين الجماعات المختلفة وتأثير القيم في السلوك<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عمر معين خليل، البناء الاجتماعي "أساقه ونظمه"، دار الشروق، عمان، 1997، ص. 19.

<sup>2</sup> محمد سعيد فرج، البناء الاجتماعي والشخصية، المطبعة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980، ص. 380.

▪ أهمية نسق القيم الاجتماعية يكمن في البناء الاجتماعي الحضري، وذلك لارتباطه الوظيفي بين مكونات البناء الاجتماعي، وتشارك القيم في كافة أنماط التفاعل، وتضمن استمرارية التفاعل بين أفراد المجتمع، "وأكد بارسونز على أهمية القيم وتأثيرها على النسق الاجتماعي، باعتبارها نقطة مرجعية أساسية لتحليل بناء وعملية الأنساق الاجتماعية، كما اتخذ فيري من القيم الثقافية أساساً في تفسير البيئة الحضرية والتنظيم الاجتماعي، فالقيم تعتبر من بين المتغيرات الأساسية التي تفر في ضوءها كل مظاهر الحياة في المدينة وتنظيماتها الأيكولوجية والاجتماعية<sup>1</sup>، كما أكد إيميل دوركايم على مفهوم الضمير الجمعي في تحديد الضبط داخل المجتمع<sup>2</sup>.

إن التحليل الشمولي لظاهرة القيم لم يمنع الدارسين من تناول الكثير من العمليات الاجتماعية التي تحدث في المجتمعات المحلية المختلفة في ضوء النسق القيمي السائد، وخاصة المجتمع المحلي الحضري أين تؤكد الشواهد التاريخية الواقعية مساهمة القيم مساهمة فعالة في إحداث التنمية الحضرية، فالقيم الاجتماعية لها أهمية في بناء مجتمع حضري يسوده الانسجام والتناسق والتفاعل الاجتماعي بين شرائح مجتمع المدينة، أي أن تكامل وتناسق عناصر وأجزاء المدينة يتحقق من خلال نسق قيمي، وتعد القيم من المفهومات الأساسية في كافة العلوم الإنسانية إذ تستمد أهميتها لما لها من خصائص نفسية واجتماعية، فضلاً عن كونها تتسم بالعمومية بوصفها محددات السلوك الإنساني، فهي التي تحرك الأفراد والجماعات نحو أهدافهم، كما أنها تعتبر مرجعاً للحكم على سلوكياتهم المختلفة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> فادية عمر الجولاني، المرجع السابق، ص 87.

<sup>2</sup> أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي "رؤية نظرية وواقعية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1990، ص 112.

<sup>3</sup> حميد خروف وآخرون، المرجع السابق، ص. 132.

وقد عرض ماجد زكي الجلاذ أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع في <sup>1</sup> :

أولاً: أهمية القيم بالنسبة للفرد:

■ القيم جوهر الكينونة الإنسانية، فهي تشكل ركنا أساسيا في بناء الفرد وتكوينه، وبدونها يصبح كائنا حيوانية.

■ القيم حدد مسار الفرد وسلوكياته في الحياة، حيث ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراتها عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة، وبناءا على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات السلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

■ القيم تحمي الفرد من الانحراف.

■ تزود القيم الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وبعده عن السبي، فهي التي تحدد للفرد أهدافه في الحياة وتشعره بالنجاح والإنجاز والتقدم.

■ القيم شكل أفكار وعواطف وسلوك الإنسان الحق<sup>2</sup>، وضبط سلوك الفرد ووازن شخصيته والمحافظة على نمط استقراره وتكيفه.

ثانياً: أهمية القيم بالنسبة للمجتمع

■ القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته، والحقيقة التاريخية تشهد أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل بقاءها ووجودها واستمراريتها مرهون بما تمثله من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبني عليها تقدم المجتمعات ورفيها، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية، ورسم معالم التطور والتمدن البشري.

<sup>1</sup> ماجد زكي الجلاذ، المرجع السابق، ص. 39 إلى 49.

<sup>2</sup> الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص. 54.

■ القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه، فهي تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع، وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنسان الممارس فيه، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية، فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها لما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقة، وشواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها.

■ القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة: ومن القيم للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه.

■ القيم الاجتماعية مبدأ وقاعدة أساسية للفرد والمجتمع، فهي بمثابة مرشد وموجه للحفاظ على التوازن الاجتماعي، تنطلق من إطار اجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية، حدد وتضبط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبين محيطهم وبين التغيرات الجديدة.

### 3.1. تصنيف القيم الاجتماعية:

إن موضوع تصنيف القيم يعد من أكثر المواضيع التي اختلف حولها الدارسون، إذ أورد كل واحد منهم تصنيفا يتماشى وتوجه أفكاره، ولهذا صفت القيم بالاستناد على عدة أبعاد إلى تصنيفات عديدة نذكر منها:<sup>1</sup>

#### 1.3.1. بعد المحتوى: وصف إلى:

• **قيم نظرية:** يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها.

<sup>1</sup> فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميدان لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، ط2، القاهرة، 1980، ص. 74-92.

• **قيم اقتصادية:** يقصد بها اهتمام الفرد بما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها، عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال.

• **قيم جمالية:** تظهر في اهتمام الفرد بما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق وهو بذلك ينظر للعالم المحيط به نظرة تقدير له من حيث التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.

• **قيم اجتماعية:** يعبر عنها الفرد من خلال ميله لغيره من الناس ورغبته في مساعدتهم والتعامل معهم، وهي قيم نظم علاقات الفرد داخل الجماعة، وهي قيمة شاملة تشمل جميع القيم.

• **قيم سياسية:** تعني اهتمام الفرد بالحصول على القوة إذ تهدف إلى السيطرة والتحكم في الأفكار أو الأشياء أو الأشخاص.

• **قيم دينية:** تبدو من خلال اهتمام الفرد بالتعاليم والمبادئ الدينية.

• **قيم معرفية:** تعني اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقائق العلمية والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من الحقائق العلمية.

### 2.3.1. بعد المقصد: وصف إلى:

• **قيم وسيلية:** هي تلك القيم التي يعتبرها الأفراد مجرد وسائل لا غايات.

• **قيم غائية:** هي الأهداف التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسهم.

• **3.3.1. بعد الشدة:** وتقدر شدة درجة الإلزام التي تفرضها، ونوع الجزاء الذي تقره على من يخالفها ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات لشدة القيم:

• **ما ينبغي أن يكون:** هي القيم الملزمة أو الآمرة أو التاهية التي تمس كيان المصلحة العامة .

• **ما يفضل أن يكون:** هي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها. • ما يرجى أن يكون: هي القيم المثالية التي يحس الناس استحالة تحقيقها بصورة كاملة.

### 4.3.1. بعد العمومية: وتنقسم إلى قسمين:

• **قيم عامة:** هي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة وهي القيم المرتبطة بالعادات والتقاليد.

- قيم خاصة: هي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقة اجتماعية معينة.

### 5.3.1. بعد الوضوح: وتنقسم إلى قسمين:

- قيم ظاهرة: هي التي يصرح بها أو يعبر عنها بالكلام.
- قيم ضمنية: هي تلك التي يستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الآخرين بصورة نمطية.

### 6.3.1. بعد الدوام: وتنقسم حسب استمرارها إلى:

- قيم عابرة: وهي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال.
- قيم دائمة: وهي القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس من جيل لآخر كالقيم المرتبطة بالعادات والتقاليد.

### 4.1. خصائص القيم الاجتماعية:

تتميز القيم بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- 1- إنسانية: حيث ترتبط بالفرد لأنها عبارة عن معتقدات مصدرها الثقافة والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وبين خبرات حياتية وقد ميز رو كشتي بين ثلاثة من المعتقدات لدينا هي:<sup>1</sup>

- المعتقدات الوصفية التي قد تكون صحيحة أو خاطئة.
- المعتقدات التقويمية التي يتم على أساسها الحكم على موضوع المعتقد على أنه حسن أمسيء.

- المعتقدات الأمرة والناهية، وفيها يحكم على بعض الوسائل أو الغايات بوصفها مرغوبة أو غير مرغوبة والقيم في ضوء ذلك هي معتقدات من النوع الثالث.

- 2- اجتماعية: يعتبر المجتمع بمختلف مؤسساته المصدر الذي تنبعث منه وتنمو في إطاره القيم وعلى أساسها يتم الحكم على الأفراد فيه.

- 3- ذاتية: إن كل فرد يحس بالقيم على نحو طريقة خاصة به.

<sup>1</sup>نوال برطرفة، القيم العالمية لدى مجتمع المصنع " واقعها وعلاقتها ببعض المتغيرات "، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2005، ص. 23.

- 4/- **عمومية:** فهي تشكل نمودجا عاما ومشاركة بين جميع أفراد المجتمع وبموجبه يحكمون على سلوكاتهم وسلوكات الآخرين بالقبول أو الرفض، كما أنها تشمل كل التصرف الإنساني في مصادره وأبعاده.
- 5/- **نسبية:** تختلف من فرد لآخر ومن ثقافة الأخرى ومن مجتمع لآخر.
- 6/- **مستمرة نسبيا:** تتصف القيم بالاستمرار النسبي وتخضع للتغير فهي ليست دائمة لأن ذلك سوف يجعل التغير الاجتماعي مستحيلا، كما أنها ليست متغيرة دائما لأن ذلك سيشكل خطرا على استقرار شخصية الفرد والأنظمة الاجتماعية واستقرار المجتمع.
- 7/- **هرمية:** أي مرتبة ترتيب هرمية وذلك ما يعرف باسم "تدرج القيم أو شم القيم"، فالفرد يعمل على ترتيب القيم حسب الأهمية والتفضيل بالنسبة له، إلا أن هذا الترتيب لا يظل ثابتة وإنما يتغير بفعل التجارب والمواقف التي يمر بها الفرد.
- 8/- **علائقية:** تقوم القيم بتنظيم علاقة الفرد بينه وبين نفسه وبين الآخرين وبين الواقع الاجتماعي.

### 5.1. دور ووظائف القيم الاجتماعية<sup>1</sup>:

#### 1.5.1. دور القيم الاجتماعية:

يرى توماس أن القيم هي أي شيء يحمل معنى الأعضاء جماعة ما بحيث يصبح هذا المعين موضوعا ودافعا يوجه نشاط هؤلاء الأعضاء، ويرى بير أن القيم هي الاهتمامات والتفضيلات المرغوب فيها والواجبات والالتزامات الأخلاقية والحاجات، والقيم هنا ليست خاصة في الشيء ذاته بل هي علاقة بهدف أو غرض ما في الحياة الإنسانية، وهي تمثل منتجات اجتماعية داخل شبكة العلاقات الإنسانية والمجتمع يلعب دورا هاما في تشكيل شبكة العلاقات الاجتماعية، كما يلعب دورا هامة في تشكيل رغبات واهتمامات الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل والاتصال الاجتماعي.

إن دور القيم الاجتماعية في المجتمع يتجلى في التماسك الاجتماعي وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع من خلال احترام الأبناء لأبائهم وأمهاتهم وأقربائهم وإخوانهم، فالروابط بين

<sup>1</sup>شعبان علي حسين الحسني، علم النفس "أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق"، بدون دار نشر، الإسكندرية، 2002، ص.210.

الأب وابنه أو الأخ وأخيه هي ثوابت واجبة الاحترام، وأن يتولى الآباء والأمهات تنشئة الأولاد تنشئة اجتماعية جيدة تهدف إلى التماسك والترابط والحفاظ على البناء الاجتماعي، كما لها دور يتمثل في الاعتزاز بالهوية الوطنية التي تمثل الجانب المهم من ذاتيتنا ومن تفكيرنا و من تطلعاتنا خاصة في المرحلة الراهنة كما للقيم الاجتماعية دور يتمثل في الوعي الاجتماعي لمطالب هذا الوطن ومعالجته والابتعاد عن كل ما يؤدي وحدته، إذ يضع المواطن مصلحة وطنه فوق كل مصلحة، كما للقيم الاجتماعية دور يتمثل في الاندماج الاجتماعي والتآلف والترابط الاجتماعي وغيرها من القيم الحميدة التي حث عليها الإسلام، والتقاليد الإسلامية وغيرها من التعاليم التي تحافظ على الترابط الاجتماعي بين الأفراد، وكل اقتطاع لجزء من أجزاء وحدات المجتمع مهما كان صغيرا يعني تحطيم النسق الاجتماعي في أهم ركائزه، فالقيم الاجتماعية هي أساس منظومة الحياة الاجتماعية الريفية والحضرية.

كما للقيم أوجه متنوعة تتعدد بقدر ما تتعدد المجالات التي تنطلق منها، وفي كل ما يتعلق بأمور الحياة من اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية وغيرها، ويبدو الإنسان في هذه القيم فردا في أسرة وموطنا في أمة وعضوا في مجتمع إنساني يرتبط كماله بكمال المجموع الذي ينتمي إليه مع احتفاظه بفرديته واستقلال شخصيته.

### 2.5.1. وظائف القيم الاجتماعية:

تعد القيم من أهم مكونات الشخصية، ولذلك فهي تعمل على تشكيل الكيان النفسي والاجتماعي للفرد والجماعة والمجتمع من خلال قيامها بخمس وظائف أساسية ذكرها عيسى كما يلي:

- أن القيم تزود الفرد بالإحساس بالغاية مما يقوم به، وتوجيهه نحو تحقيقها. • تهيئ الأساس للعمل الفردي والعمل الجماعي الموحد.
- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين. • تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود الفعل. • تساعد الفرد على معرفة موقعه في المجتمع على أساس تقييم الناس له.

كما تساهم في توجيه الأفراد في اختيار الأدوار الاجتماعية بشكل ينسجم ومعايير المجتمع، فالقيم الاجتماعية وظيفتها تتمثل في تحقيق الضبط الاجتماعي، فهي تركيب ورمز المجتمع في عقول الأفراد حيث توجه السلوك بطرق مختلفة، وتحافظ على البناء الاجتماعي من خلال ما تحث عليه من تماسك وانتظام داخل الإطار البنائي للمجتمع.

### 6.1. مصادر ومكونات القيم الاجتماعية<sup>1</sup>

1.6.1. مصادر القيم: توجد العديد من المصادر التي تزود الفرد بالقيم نذكر منها:

#### أ. المصادر الاجتماعية:

تعد طبيعة المجتمع الثقافية والتي تختلف من مجتمع لآخر المصدر الأساسي للقيم، ويتأثر النسق القيمي بالأحداث التي يمر بها المجتمع وما يرافقها من تحولات اقتصادية وسياسية وثقافية ويترجم هذا التأثير في شكل استبعاد قيم وتبين أخرى، ويتكون المجتمع من عدة مؤسسات تتولى نقل قيمه للأفراد.

#### ب. المصادر الوسيطة: وتتمثل في المؤسسات التالية:

**أولاً: الأسرة:** فالأسرة هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيراً في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي وحدة بنائية وظيفية تعلم الفرد الثقافة السائدة في مجتمعه والاقتناع والإيمان بالقيم التي تؤمن بها في إطار المجتمع، وذلك لإعداده للحياة الاجتماعية، وقد حدد جولد فارب أهمية الأسرة في النقاط الآتية:<sup>2</sup>

- يهتم الوالدان بالطفل ويمنحانه الحب والرعاية، فهما أكثر الناس فهما لاحتياجاته وهما اللذان يعملان على تنشئته اجتماعياً.
- يقضى الطفل وقتاً طويلاً مع والديه، وعملية الاتصال لها تأثير قوي على النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية للطفل.

<sup>1</sup> محمود فتحي عكاشة ومحمد شفيق زكي، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، بدون دار النشر، الإسكندرية، دون سنة، ص. 240، 241.

<sup>2</sup> حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000، ص. 53-54.

■ العلاقة القائمة بين الطفل وأسرته أي عملية التفاعل مع البيئة الأسرية هي أساس التنشئة الاجتماعية للطفل وتساعده على التكيف في المستقبل.

**ثانيا: المدرسة:** تعد المدرسة كذلك إحدى المؤسسات التي تضطلع بمهمة التنشئة الاجتماعية للفرد، ففيها تبدأ المرحلة الثانية لعملية التنشئة، وتلعب المدرسة دورا في إغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى، ويعتبر دورها دورا مكملا للأسرة.

كي تقوم المدرسة بدورها كمؤسسة تربوية قيمة فإنها مطالبة بتوفير الخبرات المتنوعة للتنمية القيم لدى الناشئة، وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والوعي بها، إذ إن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظريا، وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم، وكذلك الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لا بد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه<sup>1</sup>.

**ثالثا: الدين:** يعد الدين مصدر المثل في المجتمع التي تمثل وزعا للسلوك لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم، إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لسلوكهم من ناحية القبول أو الرفض، إذ يرى دوركايم أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية، فالأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم حدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط كما سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك السلوك.

ومن أهم خصائص القيم الدينية<sup>2</sup>:

- تتميز هذه القيم بالقداسة والهيبة، مما يجعل احترام هذه القيم أمرا نابعا من ذات الإنسان عن طاعة اختيارية لله ونية صادقة لكسب رضاه.
- أن يصبح للالتزام الأخلاقي والمسؤولية معين، وأن يتوفر للقيم سند حقيقي.

<sup>1</sup> ماجد زكي الجلاذ، المرجع السابق، ص. 64.

<sup>2</sup> مراد زعيبي، علم الاجتماع رؤية نقدية، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، قسنطينة، الجزائر، بدون ذكر السنة، ص.

▪ الإبقاء على إرادة الإنسان وحرية في اختيار القيم التي يرتضيها، وتوفير شروط الاستقرار والثبات في المجتمع.

ومن أهم سمات القيم الدينية الإسلامية<sup>1</sup>:

- التغيير والتطور.
- أنما قيم إيجابية، تدعو المسلم إلى أن يكون مؤثرا في محيط عمله.
- أنها قيم عامة وشاملة وواقعية.
- أنها قيم عملية ومثالية.

### 2.6.1. مكونات القيم الاجتماعية:

القيم الاجتماعية هي نتاج اجتماعي يتعلمها الفرد وتترسخ في قناعاته ويضيفها إلى إطاره المرجعي وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتعلم والتفاعل الاجتماعي، وهي " ليست تصورات صماء بل تتكون من عناصر تأتي إليها من المجتمع تتألف فيما بينها لتكون القيم التي تكون بدورها نظام القيم من أجل استمرار البناء الاجتماعي واستقراره وتماسكه، حيث ترتبط القيم بجوانب متعددة من الحياة الاجتماعية، ويرى بارسونز وغيره من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا أن القيمة تتكون من ثلاثة مكونات هي:

المكون العقلي المعرفي. المكون الوجداني النفسي. المكون السلوكي الإرشادي الخلفي.

وتسهم هذه العناصر الثلاثة في تحديد القيمة وتحديد وظيفتها ومعناها ويضم العنصر الثالث العمليات التي تساعد الشخص الفاعل في تخصيص طاقاته وتوجيهها بين مظاهر الفعل المختلفة، وهو الأساس في تكوين نظام القيم، هذا على المستوى النظري أما على المستوى الواقعي يلاحظ أن هذه العناصر الثلاثة متداخلة فيما بينها ومتفاعلة بتأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي وتعكس ثقافته وتعبّر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة فيه، وهناك جوانب تتكون منها القيم الاجتماعية تتمثل في:

<sup>1</sup> محمد جلال سليمان صديق، دور القيم في نجاح البنوك الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1996، ص. 30.

➤ **الجانب الثقافي:** الذي يتجسد في الدور الذي تلعبه الثقافة باعتبارها عنصر من عناصر القيم، مما يجعل هذه الأخيرة تشكل جزءا مهما من التراث الثقافي، كما أن القيم تعتبر جوهر الهوية الثقافية للأمم لأنها سبب دوام واستمرار الثقافة الوطنية.

➤ **الجانب الاجتماعي:** يظهر ذلك من خلال الدور الذي تلعبه القيم الاجتماعية في تنظيم وتوجيه الوحدات الاجتماعية والتركيبات والنظم وما تتطوي عليه من علاقات وتفاعل بين الأفراد، و يعتبر دوركاييم من أبرز الذين اهتموا بدراسة القيم من جانب اجتماعي إذ يؤكد أن المصدر الأساسي لها هو المجتمع من خلال الضمير الجمعي، كما أن مصدر السلطة التي تتميز بها القيم الاجتماعية هو الدعم الاجتماعي وهو ما يسمى "التوقعات الاجتماعية"، أي أن الناس يتوقعون أمورا معينة تبرز في سلوك الآخرين وعندما لا يحدث ذلك فإنهم يكونون عرضة للنقد، وهنا يبرز دور القيم في عملية الضبط الاجتماعي من خلال الحكم على سلوك الآخرين ما إذا كان سويا أو شاذا.

➤ **الجانب النفسي:** يظهر في ارتباطها الذهني والعاطفي بشخصية الإنسان، إذ أن القيم تتكون في السنوات الأولى من حياة الفرد وتلعب دورا في تحقيق الإشباع النفسي والانفعالي عنده من خلال التقدير الاجتماعي الذي يبديه الآخرون له عند التزامه بالقيم المعمول بها.

### 7.1. الانترنت والقيم الاجتماعية:

إن العصر الذي نعيشه هو عصر الثورة التكنولوجي وعصر التغير المتسارع، وعصر الانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري العالمي، الثورة التكنولوجية التي هي من أهم الخواص القرن الذي نعيشه هي ثورة تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة بمعدلات سريعة ومنذ بداية التسعينات من القرن العشرين بدأت هذه الثورة تحدث تغييرات أساسية في الطريقة التي ينظر الناس بها أدوارهم وأسلوب التعامل مع بعضهم البعض، والى التعامل مع الأحداث القريبة والبعيدة، وأصبحت القوة والغنى والتقدم تقاس بمقياس واحد وهو الاندماج، في الحضارة العلمية والأخذ بالمعطيات

الثورة المعلوماتية وأبرز الجوانب الثرة المعلوماتية هم الجانب الخاص في التطورات المدهشة، في عالم الحاسوب فهو لا يزداد سرعة وكفاءة فحسب ، بل يزداد تخصصا ورخصا وصغرا وانتشارا واستخداما يتحرك من المغناطيسي إلى الضوء إلى الرقمي، ومن الثابت إلى المتحرك ومن الجامد إلى النعام ومن المادة الخلية العضوية.<sup>1</sup>

الانترنت وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال قلصت المسافات بين المجتمعات وأزالت حدود الجغرافية بين الكثير من المدن ذات تطور سريع ومستمر تقنية عالمية واسعة الانتشار، خدماتها كثيرة ومتنوعة في العديد من المجالات، قدرتها على القيام بمهامها بسرعة عالية وجودة فائقة في إجراء الاتصالات بين الأفراد والمجتمعات ولها تأثيرها الاجتماعي في جميع بقاع العالم الذي يختلف وطبيعة تركيبة أفراد مجتمعه وقد يؤدي الاستخدام المتنوع ليها إلى تغير بعض القيم الاجتماعية مثل قيمة العلاقات الأسرية والقربانية وقيمة الانتماء والاندماج الاجتماعي وهذا سيؤثر في تشكيل وبناء مجتمع المدينة باعتباره نسق اجتماعي تحكمه معايير قيمية.

قد يؤدي الإدمان على استخدام الانترنت إلى عزلة اجتماعية وإلى التفكك الروابط الاجتماعية وإلى تراجع علاقة اجتماعية، حيث أن الإدمان يؤدي إلى تفكك الروابط حتى بين الأب وابنه أو الأخ وأخيه، فعندما يشعر الفرد بأنه يحتل على كل شيء دون أن يكون في إطار اجتماعي فإنه يبدأ في الانعزال تدريجيا من المجتمع البشري إلى المجتمع الإلكتروني وهذه العزلة تولد عند الفرد اغترابا عن الواقع وتؤدي إلى تهربه من مسؤولياته الحقيقية نحو نفسه ونحو مجتمعه، هذه العزلة تؤدي بدورها إلى تفكيك مجتمع المدينة.

إن ارتباط الفرد بخصوصيات وعلاقات سلوكية مع مجموعات من البشر ذابت بينهم الحواجز الفكرية من خلال شبكة المعلومات وتحط بينهم الحاجز اللغوي وتربط بينهم السلوك وانخفضت بينهم درجة الحرارة التعصب يؤدي حتما إلى تحول الفرد إلى إنسان بلا هوية، حيث أصبح الفرد يكتسب معرفته ويقضي وقت متعته مع أناس لا تربط بينه وبينهم أية روابط لغوية ولا دينية.

<sup>1</sup> محمد جلال سليمان صديق، دور القيم في نجاح البنوك الإسلامية، مرجع سابق، ص. 59.

إن استخدام الانترنت الغير منظم وغير مخطط يمكنه أن يؤدي إلى تغير في المنظومة القيمية التي تمثل النسق أو بناء الحياة الاجتماعية حيث يفتح الطريق أمام التحولات الوظيفية بالمدن البشرية وتؤدي تلك التحولات إلى ظهور أنماط حضارية جديدة كما تؤدي حتما إلى تحولات بمجتمع المدينة خاصة وان أهم تلك التحولات سيكون في المحتوى المدن وعلى التفاعلات في علاقتنا الاجتماعية الأسرية والقريبة وعلى هويتنا الوطنية وواقعنا الاجتماعي، وهناك عوامل أساسية للإنترنت جعلتها تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مجموع القيم الاجتماعية نذكر منها:

- ❖ قوة المثير وشدته بمعنى أن مثير الانترنت إذا كان قويا كان حتما إدراكه أكبر.
- ❖ الحجم: حيث تزداد قيمة ما يجذب الناس إذا كان المدرك كبير الحجم كما هو الحال في شبكة المعلوماتية لذلك فإن مساحة الإعلام والتنوع واختلاف الملفات يكون له أثر كبير على مستخدميه.
- ❖ النقاء: تزداد فرصة جاذبية المثير إذا كان متميزا عن مجاله أو إطاره.
- ❖ التكرار: يؤثر على الإدراك فكلما تكرر المثير كلما كانت فرصته أكبر في جذب الناس.
- ❖ الجودة أو المثير الجديد: كلما كان غريبا أو غير مألوف يكون له ردة فعل أكبر من طرف مستخدم الانترنت.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل يمكن القول بأنه الاستخدام غير المخطط له للإنترنت قد يؤدي إلى تغيرات في القيم الاجتماعية ونمو وظهور متعدد للثقافات وتغير في المفاهيم المتصلة بالأسرة والمنزل ودور الشباب ودور الكبار ودور المرأة والعلاقات الاجتماعية، ونتيجة لذلك قد ينشأ واقع جديد للهيكل والنسق الاجتماعي هذا التغير في النسق القيمي أي مع منظومة القيم ينطلق من أبعاد جديدة لعملية استخدام أفراد المجتمع لتقنية الإنترنت بحيث أن تقنية الإنترنت هيئة منظمة لها بناؤها وتنظيمها وأهدافها وأساليبها الخاصة ضف إلى ذلك تنوع الأفكار والمعلومات واختلاف المعلومات واختلاف المواقع بشبكة الإنترنت يمثل مجموعة الأنساق المعتمدة على نسق قيمي غربي يختلف والقيم الاجتماعية المحلية ذات الثوابت والمبادئ الإسلامية.

فضلا عن ذلك قد تحول تقنية الإنترنت والمعلومات والأفكار إلى مادة إعلامية اتصالية مشحونة بجملة من القيم تتأثر لها الأنساق الفرعية كالأسرة مثلا، حتى أن المنظومة القيمية إن صح القول لا تسلم من الدينامية الاجتماعية وبالتالي من التغير والتبدل والتحول.

ومن جهة أخرى فقد يكون تأثير شبكة الإنترنت على المنظمة القيمية غير مباشر غير ولكنه يظهر مستقبلا في شكل علاقات معينة أو فكر محدد أو موقف أو سلوك ما. كما يمكن القول بأن الإنترنت كشبكة إعلامية اتصالية قد تتغير في طرق أدائها في محتواها والمنظومة القيمية هي الأخرى قد تتبدل بتأثيرها أو تتغير بفعل تأثير البيئة والتأثيرات الداخلية.

# الفصل الرابع

الدراسات السابقة

## 1. الدراسات السابقة:

### 1-1- الدراسات المحلية

➤ الدراسة الأولى: دراسة الباحث: محمد براي

المستوى: ماجستير في علم الاجتماع والاتصال والعلاقات العامة

السنة الدراسية: 2012/2011

قسم: العلوم الاجتماعية . الجامعة: جامعة محمد خيضر - بسكرة -

عنوان الدراسة: وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على التغيير الاجتماعي في المجتمع

الجزائري - دراسة ميدانية على أساتذة التعليم الثانوي ببنر العاتر ولاية تبسة.

تساؤلات الدراسة:

السؤال العام: ما هو الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الحديثة والمتمثلة أساسا في

الانترنت والهاتف النقال في إحداث التغيير الاجتماعي في الجزائر؟

الأسئلة الفرعية:

هل تؤثر الانترنت والهاتف النقال في تنمية ثقافة التفاعل الاجتماعي في المجتمع

الجزائري.

الفرضيات:

1. تؤثر الانترنت والهاتف النقال في زيادة التفاعل الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

2. تؤثر الانترنت والهاتف النقال في ظهور مجتمع معلوماتي إلكتروني في المجتمع

الجزائري.

3. تؤثر الانترنت والهاتف النقال في تغيير منظومة العلاقات الاجتماعية للمجتمع

الجزائري.

أهداف الدراسة:

• ضرورة الاهتمام بدراسة التغيير الاجتماعي المتعدد المجالات والواسع النطاق والذي

يمس المجتمع الجزائري.

• الكشف عن مدى اعتبار الوسائل التكنولوجية الحديثة أحد أبرز العوامل المساعدة على حدوث التغير الاجتماعي والثقافي في أوساط أفراد المجتمع الجزائري.

**المنهج المتبع:** المنهج الوصفي.

**التقنيات المستعملة:** الاستبيان.

**عينة الدراسة:** استخدم الباحث أسلوب المسح الشامل لجميع أفراد العينة والذين قدر عددهم بـ 150 فرد.

**نتائج الدراسة:**

■ الاستخدام المفرط للإنترنت والهاتف النقال عمل على اختزال العلاقات الاجتماعية إلى أقل عدد من الأصدقاء وحتى أفراد الأسرة.

■ تعمل الإنترنت على زيادة التفاعل بين الأفراد من خلال الانخراط في أحاديث الأشخاص الذين تجمع بينهم اهتمامات مماثلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

■ مساهمة الإنترنت في قضاء المصالح والتقليل من الوقت الضائع.

■ ظهور ثقافة جديدة في المجتمع الجزائري وهي ثقافة الهاتف المحمول لدى جميع أفراد المجتمع الجزائري.

**التعقيب على الدراسة:**

تتشابه الدراسة هذه مع دراستنا من حيث تناول كليهما موضوع وسائل الاتصال الحديثة ولكن وجه الاختلاف كان في المتغير التابع الذي ركزنا فيه نحن على القيم الاجتماعية أما الدراسة هذه فقد ركزت على موضوع التغير الاجتماعي.

من ناحية أخرى يمكن التعقيب على العنوان والذي جاء كما يلي: وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، متغير "التغير الاجتماعي" من المرجح أن يكون متغيرا مستقلا له صفة التأثير على بعض المتغيرات الأخرى مثل القيم، العادات، التقاليد... الخ. ولا يمكنه أن يكون تابعا في هذه الدراسة لأن التغير الاجتماعي في علم الاجتماع ظاهرة ثابتة.

➤ الدراسة الثانية: دراسة الباحث: فيصل بوراس

المستوى: دكتوراه

السنة الدراسية: 2019/2018

قسم: قسم العلوم الاجتماعية. الجامعة: جامعة محمد خيضر -بسكرة-

عنوان الدراسة: وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع في عصر العولمة- من وجهة نظر الأستاذ الجامعي- دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بالجامعة الجزائرية(جامعة سكيكدة، جامعة تبسة، جامعة بسكرة)

تساؤلات الدراسة:

ما دور وسائل الاتصال الجماهيري في إحداث التغيير الثقافي على مستوى القيم والسلوكيات

السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع في عصر العولمة من وجهة نظر الأستاذ الجامعي؟

أما الأسئلة الفرعية:

1. ما أسلوب الصحافة المكتوبة في إحداث التغيير الثقافي على مستوى القيم والسلوكيات

السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عصر العولمة؟

2. ما أسلوب الإذاعة المسموعة في إحداث التغيير الثقافي على مستوى القيم والسلوكيات

السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عصر العولمة؟

3. ما أسلوب التلفزيون في إحداث التغيير الثقافي على مستوى القيم والسلوكيات السياسية

والاقتصادية والاجتماعية في عصر العولمة؟

أهداف الدراسة:

▪ معرفة دور وسائل الاتصال الجماهيري في إحداث التغيير الثقافي على مستوى القيم والسلوكيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- محاولة الوقوف على وجهة نظر الأستاذ الجامعي حول دور كل وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري في إحداث التغيير الثقافي على مستوى القيم والسلوكيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- محاولة تحديد أكثر الوسائل تأثيرا في التغيير الثقافي على مستوى القيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

#### المنهج المتبع: الوصفي التحليلي

التقنيات المستعملة: الملاحظة المقصودة، الاستبيان

عينة الدراسة: 119 أستاذ وأستاذة ، أما نوع العينة فكان العينة المقصودة.

#### نتائج الدراسة:

- الثقافة الجماهيرية أحد منتجات وسائل الإعلام، وبروز ظاهرة الاعتمادية أي أن الأفراد يعتادون على مصادر غير شخصية لتزويدهم بالخبرة.
- يختلف التلفزيون عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى من حيث الاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، إضافة إلى الأفراد يدركون المعنى من البرامج التلفزيونية بشكل غير واع.
- يؤكد وجود ارتباط قوي بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي، بحيث يسير في نفس الوتيرة التي يظهر بها من خلال التلفزيون.

#### التعليق على الدراسة:

الدراسة تعرضت لموضوع التغيير الثقافي، أما دراستنا فقد تناولت موضع القيم الاجتماعية. تناولت الدراسة موضوع الاتصال الجماهيري، أما دراستنا فقد تناولت موضوع وسائل الاتصال الحديثة.

تعد هذه الدراسة دراسة استطلاعية فقط تمهد لدراسات أخرى جديدة، بدليل ما تم عرضه من فرضيات وفي طريقة طرح التساؤلات وكأنها دراسة إحصائية تقدم معطيات من الميدان.

➤ الدراسة الثالثة: دراسة الباحث: ضريف عبد الرحمان

المستوى: ماستر اتصال وصحافة مكتوبة

السنة الدراسية: 2017/2016

قسم: العلوم الإنسانية. الجامعة: جامعة د. مولاي الطاهر - سعيدة -

عنوان الدراسة: الفيسبوك وتأثيره على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي - دراسة

ميدانية لطلبة جامعة سعيدة "طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال نموذجاً"

تساؤلات الدراسة:

هل يؤثر الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى فئة طلبة جامعة سعيدة ؟

إلى أي مدى يمكن للفيسبوك أن يساهم في تكوين ثقافات والتطلع إلى قيم جديدة بين

الشباب الجامعي؟

الفرضيات:

1. الفيسبوك وسيلة تواصل تساعد في تشكيل علاقات وثقافات وعادات لدى الطالب

الجامعي.

2. الفيسبوك نقطة تحول حاسمة في تغيير سلوكيات وقيم الطالب الجامعي.

أهداف الدراسة:

- معرفة التأثير الذي يحدث على القيم الاجتماعية لدى الشباب.
- الكشف عن حقيقة الظاهرة الاجتماعية وإعطاءها صورة واضحة.
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكثيف الحوار مع الآخر والاطلاع على ثقافات وقيم وتقاليد الشعوب الأخرى.

المنهج المتبع: المنهج الوصفي.

التقنيات المستعملة: الملاحظة المباشرة، الاستبيان.

عينة الدراسة: عينة قصدية لطلبة ذكور وإناث تخصص ماستر علوم الإعلام والاتصال

علاقات عامة وصحافة مكتوبة في طوريه الأول والثاني.

## نتائج الدراسة:

- أن معظم المواضيع المتناولة هي الأمور العاطفية، الزواج، الشريك المستقبلي وأمور العمل، بالإضافة إلى مواضيع الفن وغيرها.
- أن الطالب الجامعي يفضل العلاقات الافتراضية بنسبة كبيرة وبعضهم لا يؤمن بالعلاقات وصفها العاطفية أو علاقات الصداقة بدرجة لا يمكن وصفها.
- تأثير الوسط الجامعي له دور بارز في تغيير شخصية الطلبة الجامعيين خلال مراحل، وذلك من خلال تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة على النسق القيمي لدى الطلاب الجامعيين مهدداً بذلك قيم الشباب وعاداتهم وتقاليدهم.

## ➤ التعقيب على الدراسة:

تتفق دارستنا الحالية مع هذه الدراسة في موضوع القيم الاجتماعية، إلا أن الاختلاف تمثل في دارستنا لوسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي بأشكالها فدارستنا تعتبر أشمل من هذه الدراسة التي درست تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية. يمكن التعقيب على هذه الدراسة في ما يتعلق بمتغير الدراسة المستقل وهو " الفيسبوك " نظرياً يعد غير قابل للتفكيك أو التحليل المفهومي. فكان من الأجدر على الباحث تناول مفهوم أشمل وأعم حتى يكون قابلاً للتفكيك إلى متغيرات مستقلة فرعية.

## 1-2- الدراسات العربية:

## الدراسة الأولى:

دراسة الباحث: موسى عبد الرحيم حلس و ناصر علي مهدي

المستوى: مقالة منشورة في مجلة بجامعة الأزهر بغزة

السنة الدراسية: 2010

قسم: علم الاجتماع. الجامعة: جامعة الأزهر بغزة- فلسطين-

عنوان الدراسة: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني

دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل العام: ما دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما الوسائل الإعلامية الأكثر شيوعاً والتي يتعرض لها الشباب الفلسطيني؟
2. ما حجم تعرض طلاب جامعة الأزهر - في غزة لوسائل الإعلام؟
3. ما حقيقة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في التأثير على الوعي الاجتماعي لطلاب جامعة الأزهر؟
4. ما هي أشكال الوعي، ومدى تعرض الشباب للوسائل الإعلامية المرئية، وعلاقتها في بلورة مستوى معرفتهم، ووعيهم بالقضايا المجتمعية؟
5. ما مستوى إدراك الطلاب للقضايا الأساسية الخاصة بالفرد والمجتمع الفلسطيني؟
6. ما دور وسائل الإعلام في نقل التراث الاجتماعي المتمثل في القيم، والمعايير، والتقاليد الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور وسائل الإعلام في عملية بلورة وتشكيل الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة بقضايا الفرد والمجتمع السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.
- الكشف عن أشكال الوعي، ومدى تعرض الشباب للوسائل الإعلامية المرئية، وعلاقتها في بلورة مستوى معرفتهم، ووعيهم بالقضايا المجتمعية.
- رصد أولويات القضايا المتخزنة في الذهنية الفردية، والجماعية لدى الطالب الجامعي في فلسطين، ومدى حيوية تلك القضايا.
- الكشف عن مدى دور وسائل الإعلام في نقل التراث الاجتماعي، وأثرها على القيم، والمعايير والتقاليد الاجتماعية.

المنهج المتبع: المسح الاجتماعي

التقنيات المستعملة: الاستبيان

عينة الدراسة: قام الباحثان بتطبيق الدراسة ميدانياً على عينة طبقية عشوائية مقدارها حوالي 10% من طلبة كلية الآداب - جامعة الأزهر - فلسطين. والتي بلغ قوامها 219 مفردة.<sup>1</sup>

نتائج الدراسة:

▪ تعتبر الأسرة من أهم الوسائل المساندة لوسائل الإعلام في تنمية الوعي الاجتماعي ساهمت وسائل الإعلام في إضافة معارف جديدة لدى عينة الدراسة بنسبة 80.8%.

▪ تعتبر مشاكل الشباب والمراهقين من القضايا التي تجذب انتباه الشباب في وسائل الإعلام.

▪ تساهم وسائل الإعلام في نقل التراث والثقافة.

▪ تشكل وعي لدى الشباب بمختلف أنواع الوعي سواء على المستوى الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي.

➤ التعقيب على الدراسة:

بحثت هذه الدراسة في دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، أما دراستنا فقد تناولت موضوع وسائل الاتصال الحديثة والقيم الاجتماعية، التشابه كان فقط في دراسة تأثير وسائل الإعلام. ومن جهة أخرى العينة مختلفة أي مكانها الجغرافي دراستنا في الجزائر أما هذه الدراسة في فلسطين وتوجهت للشباب

موسى عبد الرحيم حلس وناصر علي مهدي، "وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في إحداث التغيير الثقافي في <sup>1</sup> المجتمع في عصر العولمة- من وجهة نظر الأستاذ الجامعي"- دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بالجامعة الجزائرية (جامعة سكيكدة، جامعة تبسة، جامعة بسكرة) ، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم 2010، المجلد 12، العدد 2، ص 180-135.

الجامعي في المجتمع الفلسطيني. أما دراستنا فقد عنت كل الشباب في المجتمع الجزائري بمختلف مستوياتهم.

➤ **الدراسة الثانية: دراسة الباحث: فهد بن علي الطيار**

**المستوى:** مقالة منشورة في مجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب  
**السنة الدراسية:** 2014

**قسم:** غير مذكور. **الجامعة:** جامعة الملك سعود

**عنوان الدراسة:** شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود.  
**تساؤلات الدراسة:**

**التساؤل العام:** ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي "التويتر" على القيم لدى طالب الجامعة؟

**الأسئلة الفرعية:**

1. ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طالب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

2. ما الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طالب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

3. ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة؟

**أهداف الدراسة:**

▪ بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طالب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.

▪ بيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طالب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي

▪ بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة

المنهج المتبع: المنهج الوصفي التحليلي

التقنيات المستعملة: الاستبيان

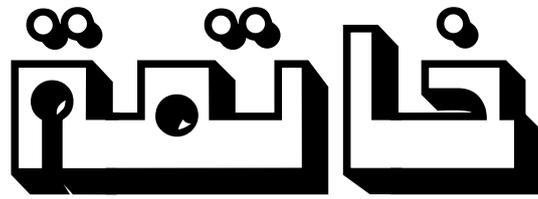
عينة الدراسة: تم اختيار عينة قدرت بـ 2264 طالب

نتائج الدراسة:

- يعزز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، أدى استخدامها إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة.
- أهم أسباب المشاركة في شبكة التواصل الاجتماعي واستخدامها هي: الرغبة في التعبير عن وجهة النظر بحرية، تنمية المهارات المختلفة وتعزيز الذات، والتواصل وإنشاء الصداقات، والتعبير عن المشاعر والتنفيس عن الانفعالات المكبوتة. وأن شبكة التواصل الاجتماعي تسهم في: بناء علاقات اجتماعية جيدة، وجلب مبادرات وأنشطة اجتماعية.
- التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية مثل: تأخر الصلاة، أدت إلى عزلي وضعف تفاعلي مع المجتمع، تضعف قدراتي على التعبير، تساعد على الهروب من مواجهة الواقع، يتسبب طول مدة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مشكلات مع الوالدين.

➤ التعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث دراسة القيم الاجتماعية لدى الشباب وكذلك في دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر كفرضية من الفرضيات التي اقترحناها في بداية البحث.



## خاتمة:

هدفت دراستنا للتعرف وبشكل رئيسي عن التأثيرات التي يمكن أن تحدثها وسائل الاتصال الحديثة في تغير القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري وكامتداد لما تم اقتراحه من فرضيات في بداية الدراسة، فقد حاولنا البحث عن مدى تأثير وسائل الإعلام المختلفة في القيم الاجتماعية لدى الشباب، ومن جانب آخر أردنا معرفة التأثيرات الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري، إذ حاولنا الاقتراب نظريا من الموضوع ومعالجته من كل الاتجاهات بناء على مجموعة من النظريات التي تناولت مختلف متغيرات الدراسة الحالية.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي حاولنا توظيفها في الدراسة، فقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تؤثر وسائل الاتصال الحديثة في زيادة التفاعل الاجتماعي وفي ظهور مجتمع معلوماتي إلكتروني في المجتمع الجزائري.
- تؤثر الانترنت والهاتف النقال خصوصا في تغير منظومة العلاقات الاجتماعية للمجتمع الجزائري.
- تساهم وسائل الإعلام في ظهور قيم اجتماعية جديدة تتسجم مع أفكار الأجيال الجديدة.
- تساهم وسائل الاتصال الحديثة في تحقيق التقارب الثقافي بين المجتمعات في أنحاء العالم.
- الاستخدام المفرط للانترنت والهاتف النقال عمل على اختزال العلاقات الاجتماعية إلى أقل عدد من الأصدقاء وحتى أفراد الأسرة.
- تعمل الإنترنت على زيادة التفاعل بين الأفراد من خلال الانخراط في أحاديث الأشخاص الذين تجمع بينهم اهتمامات مماثلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- ظهور ثقافة جديدة في المجتمع الجزائري وهي ثقافة الهاتف المحمول لدى جميع أفراد المجتمع الجزائري. أن معظم المواضيع المتناولة هي الأمور العاطفية، الزواج، الشريك المستقبلي وأمور العمل، بالإضافة إلى مواضيع الفن وغيرها.
- أن الطالب الجامعي يفضل العلاقات الافتراضية بنسبة كبيرة وبعضهم لا يؤمن بالعلاقات وصفها العاطفية أو علاقات الصداقة بدرجة لا يمكن وصفها.
- تأثير الوسط الجامعي له دور بارز في تغيير شخصية الطلبة الجامعيين خلال مراحل، وذلك من خلال تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة على النسق القيمي لدى الطلاب الجامعيين مهدداً بذلك قيم الشباب وعاداتهم وتقاليدهم.

قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### 1- باللغة العربية

1. إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، ط1 ، المكتبة الأنجلو مصرية، 1969 .
2. أبو النجا محمد العمري، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1989.
3. إحدادن زهير، مدخل لعلوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002 .
4. أحمد العلي وأحمد عبد الله، الباب والفرغ، منشورات ذات السلاسل، ط 1، الكويت، 1985.
5. أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي "رؤية نظرية وواقعية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1990.
6. إسماعيل عبد الفتاح الكافي، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005.
7. بلقاسم بن روان، وسائل الإعلام والمجتمع "دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.
8. بيتر كانت، الدليل الكامل إلى الانترنت، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1997.
9. جابر عوض سيد، التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، بدون ذكر البلد، 1996.
10. جمال العيفة ، الثقافة الجماهيرية عندما تخضع وسائل الاتصال لقوى السوق، منشورات جامعة باجي مختار، عنابه، 2003.
11. جمال محمد أبو شنب ، نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم المداخل النظرية القضايا، دار المعرفة الجامعية ، 2006.

12. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط5 ، عالم الكتب، القاهرة. 2002.
13. حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.
14. خالد محمد أبو شعيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي، الإسكندرية، 2009.
15. الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980.
16. رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، عالم الكتاب الحديث وجدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2008.
17. سامي ذبيان، الصحافة اليومية والإعلام، ط1 ، دار المسيرة ، بيروت، 1987 ، ص.28.
18. سلوى عثمان الصديقي و هناء حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية ، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة، 1999.
19. الشريجي نجبية ،الانترنت والمكتبة، 1997، د ط، ص 58.
20. شعبان علي حسين الحسسي، علم النفس "أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق"، بدون دار نشر، الإسكندرية، 2002.
21. عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار العربي للنشر، القاهرة.
22. عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام ، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 1993
23. عبد السلام الفرجاني، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة والتوزيع، القاهرة، 1995.

24. عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998.
25. عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، ط2، الكتاب اللبناني، 1983.
26. عبد الكريم درويش وليلى تكلا، أصل الإدارة العامة ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986.
27. عبد الله رشوان، علم الاجتماع التربوي، دار بيروت للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004.
28. عبد الله عقلة مجلي الخزاولة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، دار الحامد للنشر، عمّان، 2008.
29. عزي عبد الرحمان واخرون، عالم الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1992.
30. عمر معين خليل، البناء الاجتماعي " أنساقه ونظمه "، دار الشروق، عمان، 1997.
31. فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
32. فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة قسنطينة، قسنطينة، 2006.
33. فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميدان لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، ط2، القاهرة، 1980.
34. ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها " تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.
35. محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، بدون ذكر البلد، 2004.

36. محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 1، الجزائر، 1981.
37. محمد جلال سليمان صديق، دور القيم في نجاح البنوك الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1996.
38. محمد سعيد فرج، البناء الاجتماعي والشخصية، المطبعة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980.
39. محمد سيد محمد ، المسؤولية الإعلامية في الإسلام ، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1986.
40. محمد سيد محمد، الإعلام واللغة العربية ، عالم الكتاب القاهرة، مصر، 1992.
41. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتاب، سوريا، 2007.
42. محمد عبد الرحمان الشرنوبي، الإنسان والبتة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976.
43. محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار فضاء للطباعة والنشر، ط1، مصر، 1999.
44. محمد عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، بيروت، 1988، ص 7.
45. محمود سمير المنير، العولمة وعالم بلا هوية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2000.
46. محمود فتحي عكاشة ومحمد شفيق زكي، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، بدون دار النشر، الإسكندرية، دون سنة.
47. مراد زعيبي، علم الاجتماع رؤية نقدية، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، قسنطينة، الجزائر، بدون ذكر السنة.

48. مصطفى الخشاب، علم الاجتماع الحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976.

49. منال أبو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي - النظرية الوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006.

50. منير الجنبهي وآخرون، بروتوكولات و قوانين الانترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005.

51. نبيل محمد توفيق السمالوطي، البناء الحضري لعلم الاجتماع، الجزء الأول، دار الكتب الجامعية، مصر، بدون ذكر السنة.

52. نصر الدين جابر ولوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، دار الهدى، عين مليلة، 2006 .

53. نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.  
المذكرات والرسائل الجامعية:

54. أسماء بن تركي، القيم التنظيمية وعلاقتها بفعالية الإدارة المدرسية، رسالة ماجستير، علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008/2007.

55. نوال بوطرفة، القيم العالمية لدى مجتمع المصنع " واقعها وعلاقتها ببعض المتغيرات "، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2005.

## ➤المجلات العلمية والدوريات:

56. مقال الكتروني، التواصل الاجتماعي الالكتروني بين الفوائد

والأضرار، 28/02/2011 عبر الرابط [http : // www . facebook . com](http://www.facebook.com)

57. رانية نصر، مقالة بعنوان: كيف تؤثر نظرية "دوامة الصمت" على سلوك

الجماهير؟ باحثة في مجال الإعلام مهتمة بالفكر الإسلامي، تم تصفح الموقع بتاريخ:

2020/07/15 سا: 14:00، مقالة متوفرة على الرابط :

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/11/21>. بتصرف

58. مقال بعنوان، أهداف العملية الاتصالية عبر الربط التالي، [http . www . mojtamai . com](http://www.mojtamai.com)

اطلع عليه بتاريخ، 2020 /01/10 الساعة 17.30 مساء.

59. علي نبيل، الانترنت حديث النعم والنقم، مجلة العربي، مارس 2000، العدد496.

60. ختي إبراهيم، " الانترنت في الجزائر"، مجلة الباحث، المجلد 1، العدد الأول

،2002، جامعة ورقلة، الجزائر.

## ➤المعاجم والقواميس:

61. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت،

1982.

62. عبد العزيز وخليفة شعبان، قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات

والمعلومات، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1991.

63. محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005

64. عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة المشرق الثقافي، ط1،

2006.

65. "المنجد في اللغة والآداب والعلوم"، ط 15 ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

66. الشامي احمد محمد، المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبية والمعلوماتية، دار

المريخ، الرياض،1998.

المراجع الأجنبية:

Edition al hikma, Mohamed Meziane , **le Communication**, .67  
Alger, 2006.

**cent Fiches pour** ،Marc Mountoussee , Gilles Renourd .68  
**.comprendre la sociologie** , Ed , BreolRosny, 1997

المواقع الالكترونية:

.69 <https://www.ma3reefa.com> تم زيارة الموقع على الساعة: 13:00 بتاريخ  
. 2020/04/06

.70 <https://mawdoo3.com> اطلع عليه بتاريخ: 2020/08/12،على  
الساعة 1:00